

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة التاريخ



مذكرة ماستر

علوم إنسانية

تاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

1-برحاييل نادية

يوم: 02/06/2024

العلاقات العربية الصينية 1990م-2001م الجزائر-انموذجا-

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	عاشور عبد الكريم
مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	فؤاد جدو
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	وحيدة كحول

السنة الجامعية 2025/2024

شكر و عرفان

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضله.

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله أن يسر لنا إنهاء هذا العمل راجين منه أن يكون هذا العمل من العلم النافع الذي يستفاد منه.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله الحمد لله وبفضله يُنال التوفيق والسداد، والصلاة والسلام على خير من علّم وهدى، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .وبعد، فإنني أقف في هذا المقام وقفة امتنان وتقدير لكل من أسهم، من قريب أو بعيد، في إنجاز هذا العمل المتواضع ولأن للفضل أهله، فإنني أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور جدو فؤاد، كما لا يفوتني أن أعبر عن خالص شكري ووافر احترامي لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الذين تشرفت بقبولهم مناقشة هذا العمل وأخص بالذكر والتقدير البروفيسور دبش إسماعيل، الذي ساهم في هذا العمل ولو من بعيد وكان له الأثر الإيجابي في إنجاز هذه المذكرة، فله مني كل الاحترام والتقدير

كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى عبارات الشكر والعرفان إلى من زرعوا التقاؤل في دربنا وقدموا لنا يد المساعدات والتسهيلات أساتذة قسم العلوم الإنسانية تخصص تاريخ كل باسمه على المجهودات المبذولة طوال السنوات الجامعية فلهم منا كل الشكر.

وإن نسينا الذكر فلن ننسى تقديم الشكر لكل من أعاننا بجهد أو وقته أو دعائه في إنجاز هذا العمل.

الإهداء

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ صدق الله العظيم

الحمد لله حباً وشكر و امتنانا على البدء و الختام

ها أنا اليوم أتوج لحظات الأخيرة في ذلك الطريق الذي يحمل في باطنه العثرات و الأشواك و

رغما عنها ظلت قدمي تخطو بكل صبر وطموح وعزيمة و تفاؤل وحسن ظن بالله

و كم من أيام مرت شعرت بثقلها ومرارتها ولكن لم تعيقني بل كانت ذكرى تمر لتثير الأحلام

أهدي بكل فخر بحث تخرجي:

الى روح فقيدتي التي علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها الى الجسر الصاعد به الى

الجنة أُمي الغالية رحمها الله

إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا الى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة

بدلا منها لأبي حفظه الله لي واطال عمره

الى من وهبني الله نعمة وجودهم الى مصدر قوتي وسندي وملاذي الآمن إخوتي

وأخواتي

الى رفيقة الدرب صديقتي شيماء للاقربون لقلبي للضوء الذي أنار عتمة أيامي وكان

عونا حين تعبت الخطى ادام الله وجودكم في حياتي

لروح جدتي رحمها الله،لجدي وخالاتي حفظهم الله لنفسي التي كانت تتعثر أحيانا

وقد وجدت مستقرها في قمة الإنجاز تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمة

الانتظار وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

قائمة المختصرات:

الكلمة	الاختصار
الصفحة	ص
المجلد	مج
العدد	ع
الطبعة	ط
الجزء	ج
دون سنة النشر	د س ن
دون بلد النشر	د م ن

مقدمة

مقدمة

تعتبر العلاقات الصينية العربية من أبرز أنماط التعاون بين دول تنتمي إلى فضاءات حضارية وجغرافية مختلفة، لكنها تلتقي في مصالح سياسية واقتصادية متنامية، حيث تمتد جذور هذه العلاقات إلى قرون بعيدة، منذ انطلاق طريق الحرير القديم الذي مثل جسرا للتبادل التجاري والثقافي بين الصين والعالم العربي، ومع تطور النظام الدولي وتغيّر موازين القوى، عرفت هذه العلاقات تحولات نوعية، خصوصا في العقود الأخيرة، حيث أصبحت الصين شريكا استراتيجيا للعديد من الدول العربية في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا.

وتبرز العلاقات الصينية العربية اليوم من خلال تصاعد الدور الصيني على الساحة الدولية، وتوجهها نحو تعزيز شراكاتها خارج المحيط الآسيوي، خاصة ضمن مبادرة الحزام والطريق التي تشمل العديد من الدول العربية.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

❖ من بين الأسباب الموضوعية هو تخصصنا تاريخ الوطن العربي المعاصر الذي يفرض علينا الاهتمام بالمنطقة العربية والبحث في العلاقات الثنائية خارج المنطقة العربية تاريخيا وسياسيا واقتصاديا.



الأسباب الذاتية:

❖ الرغبة في فهم الأسس التاريخية التي قامت عليها العلاقات الصينية العربية الحديثة، من خلال تحليل مرحلة التسعينيات التي تمثل نقطة تحول أساسية في النظام العالمي، وفي مسار السياسات الخارجية للطرفين.

أهمية الموضوع:

❖ تكمن أهمية الموضوع في دراسة العلاقات العربية الصينية والتفاعل بين الثقافات الصينية والعربية ودعم الطرفين.

❖ تمثل الفترة المدروسة الأساس الذي بنيت عليه العلاقات الصينية العربية.

❖ تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في قراءة تاريخية تحليلية لمسار العلاقات الصينية العربية خلال فترة محورية (1990-2001)، بما يُسهم في فهم جذور التفاعلات .

أهداف الموضوع:

❖ دراسة العوامل التي ساعدت في التقارب بين الصين والدول العربية خلال هذه الفترة، بما في ذلك التحولات السياسية العالمية، واحتياجات الطرفين الاقتصادية، وكذلك التغيرات في النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة.



❖ استكشاف الدور الذي لعبته الصين في المنطقة العربية خلال العقد المذكور، من خلال دعم قضاياها في المحافل الدولية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري.

الإشكالية:

ما طبيعة العلاقات العربية الصينية ما بين 1990-2001؟

التساؤلات الفرعية:

- ماهي خصائص كل من الصين والوطن العربي؟
- ما هي مجالات التعاون العلاقات العربية الصينية؟
- هل تعتبر القضية الفلسطينية قضية مشتركة بين الصين والدول العربية؟

حدود الدراسة

- تم تحديد حدود الدراسة في الجانب الزمني من سنة 1990م الى سنة 2001م، حيث اتضح من القراءات الأولى للموضوع ان هذه الفترة شهدت تحولات عميقة على الصعيدين الدولي والإقليمي. فتاريخ الدراسة يبدأ مع نهاية الحرب الباردة وبداية النظام الدولي الجديد و2001 وهو تاريخ مفصلي الذي جاء مع احداث 11 سبتمبر 2001

المنهج:

المنهج التاريخي: تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي كإطار رئيسي لتحليل وتحقيق

الأهداف البحثية المحددة، ويستهدف هذا المنهج تتبع تطور العلاقات الصينية العربية من

خلال استعراض وتحليل الأحداث والوقائع السياسية والاقتصادية في فترة التسعينيات.

■ **المنهج الوصفي** حيث تم وصف العلاقات العربية الصينية ووصف مقومات الصين

والوطن العربي.

منهج التحليلي: يكمن في تحليل علاقات كل دولة عربية على حدة مع الصين ضمن هذا

الإطار، يتم إجراء تحليل ثنائي لعلاقات الصين مع عدد من الدول العربية بشكل مستقل، من

خلال:

- تتبع تطور العلاقة في كل دولة خلال التسعينيات.

- دراسة محددات كل علاقة (سياسية، اقتصادية، ثقافية).

- الدراسات السابقة:

- من بين أبرز الدراسات التي تناولت موضوع العلاقات العربية الصينية، تبرز الدراسات التالية:

- دراسة ياسين سليني، بعنوان "العلاقات العربية الصينية بين التأثيرات السياسية والمصالح

الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2015.

- خلفي رفيق، دراسة اقتصادية للعوامل المؤثرة على التبادل التجاري بين الصين والدول العربية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلم التسيير، سطيف، 2023-2024.

- فيضي الرشدي نور حسين، الاستراتيجية الصينية في المحيط الهادئ، أطروحة دكتوراه في الجغرافية التطبيقية، قسم الجغرافية التطبيقية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، بغداد، 2022.

- تعد هذه الدراسة من أهم الأعمال العربية التي تناولت تطور العلاقات العربية الصينية من

منظور ثنائي الأبعاد: سياسي واقتصادي، وقد ركز الباحث على فهم التفاعل بين التحولات

في السياسة الخارجية الصينية وواقع الدول العربية، مستعرضا تأثير الإصلاحات الاقتصادية

في الصين منذ أواخر السبعينيات على شكل العلاقات مع الدول العربية.



خطة البحث: وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا خطة مكونة من مقدمة والفصل الأول الموسوم بـ " معطيات حول دراسة الصين والدول العربية "، حيث يتناول هذا الفصل معطيات حول الصين والمنطقة العربية، بالإضافة الى الخلفية التاريخية للعلاقات العربية الصينية.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ " محددات العلاقات العربية الصينية "، في هذا الفصل الثاني، نسلط المحددات السياسية والاقتصادية والثقافية والجيوستراتيجية، التي أسهمت في تشكيل مسارها التاريخي وتطورها، خصوصاً خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

الفصل الأول

معطيات حول الدراسة الصين والدول العربية

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل المقومات الطبيعية والاقتصادية والبشرية لكل من الصين والوطن العربي حتى نتمكن من فهم العلاقات وتطورها التاريخي بين الطرفين واسقاط هذه المقومات على العلاقات بين طرفين.

بالإضافة الى تخصيص مبحث لاستعراض الخلفية التاريخية للعلاقات العربية الصينية على فترات زمنية مختلفة.

أبرزت الصين دور فعال ومهم في عدة أقاليم من العالم ، وتعد السياسة الإقليمية جزء من السياسة الخارجية للدولة والصين إحدى الدول التي تسعى من خلال سياستها لتحقيق أهدافها ومصالحها الإقليمية ودوليا، حيث سعت إلى تحسين وتطوير مع الوطن العربي لأنه يمتاز كذلك بموقع استراتيجي مهم لهذا جذب أنظار الدول المتقدمة، ولهذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الموقع الجيوسياسي للصين وأهم مقوماتها و أبراز نظامها السياسي، وفي الجزء الثاني التحدث على الموقع الوطن العربي وأهم مقوماته وكذلك النظام السياسي

المبحث الأول: معطيات حول الصين

بفضل ما تمتلكه الصين من مقومات متعددة: التي تجمع بين المقومات الجغرافية: الثقافية والبشرية (الموقع الجغرافي، المساحة، التضاريس، الأنهار المناخ.....)

المطلب الأول: الموقع الجيوسياسي للصين

تقع الصين في الجزء الشمالي من نصف الكرة الشرقي، وتحتل القسم الشرقي من قارة آسيا، وتطل على الساحل الغربي للمحيط الهادي.

طول الصين حوالي 5500 كم من الشمال إلى الجنوب، تمتد من الخط الأوسط للقناة الملاحية الرئيسية لنهر هيلونغ شمال بلدة موخة بمقاطعة هيلو نغجيانغ إلى حيد تستغمو البحري لجزر نانشا في بحر الصين الجنوبي، عرضها حوالي 5200 كم من الغرب إلى الشرق، تمتد من هضبة البامير غرب محافظة ووتشيا بمنطقة شينجيانغ الذاتية الحكم لقومية الويغور إلى ملتقى قنوات الملاحة الرئيسية لنهر هيلو نغ و ووسولى في محافظة فويوان لمقاطعة هيلو نغجيانغ.

تبلغ مساحة الصين 9,6 مليون كيلومتر مربع، أي حوالي 1/15 من يابسة العالم وبذلك تأتي الصين في المرتبة الثالثة في المساحة بعد روسيا وكندا.¹

¹ شيوي قوانغ، جغرافية الصين، تر: محمد أبو جراد، ط1، دار النشر باللغات الأجنبية بكين، 1987، ص1.

يعد الموقع هو البداية للدراسات الجغرافية ،كما يعد نقطة ارتكاز للدراسات الجيوسياسية ، و يحدد موقع الصين فيما يلي :

الموقع الفلكي: أي الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، ويعد الموقع بالنسبة لدوائر العرض الأكثر أهمية من خطوط الطول لأنه يؤثر بشكل مباشر في مناخ الدولة والنشاط البشري لسكانها ، وانطلاقاً من ذلك تمتد الصين في نحو 35° درجة عرضية من (53°-18°) شمالاً، مما يؤدي إلى تنوع الأقاليم المناخية، وبالتالي الاقتراب من درجة الاكتفاء الذاتي حيث التنوع في الإنتاج الزراعي الذي يعمل على تنوع الأنشطة الاقتصادية مما يؤدي إلى التكامل بين أقاليم الدولة وتعزيز وحدتها الوطنية، وخلال ما لا يقل عن 60° درجة طولية من (74°) شرقاً 134° شرقاً) والمسافة بينهما 5200 كيلو متر.¹

المناخ: مناخ الصين قاري موسمي فمعظم أجزائها تقع في المنطقة المعتدلة ، غير أن المناطق الجنوبية تقع في المنطقة الأستوائية ، و شبه الأستوائية ، بينما المناطق الشمالية تقع في المنطقة المتجمدة، مما ساهم ذلك في تحقيق الإكتفاء الذاتي من حيث التنوع في الإنتاج الزراعي ².

¹ فيضي الرشي نور حسين، الأستراتيجية الصينية في المحيط الهادئ، أطروحة دكتوراه في الجغرافية التطبيقية ، قسم الجغرافية التطبيقية ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة كربلاء، العراق ، بغداد ، 2022، ص80.

² السيد قنديل اسلام عصمت ، المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في الهيمنة السياسية للصين،مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية،مج17، ع 30، كلية الآداب ، جامعة المنوفية،مصر، 2020، ص199.

المطلب الثاني: مقومات الصين

تعد الصين من القوى الدولية الصاعدة، التي باتت تمتلك من مقومات القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، ما يؤهلها لممارسة دور أكبر في الشؤون الدولية، لا سيما أن الصين تمتلك أهمية خاصة في النظام السياسي الدولي، وذلك لما لها من فاعلية وتأثير سياسي متصاعد في الساحة الدولية، كما أن الصين تمتلك طموحات كبيرة تتمثل في رغبتها لأن تحظى بمكانة القوة العظمى، خاصة بعد تقدمها في النظام الاقتصادي الدولي ومشاريعها العسكرية الضخمة وتحالفاتها القائمة مع دول متعددة، بل أن البعض ذهب إلى القول بأن الصين من الدول المرشحة لزعامة التيار المعادي للولايات المتحدة الأمريكية في المرحلة المقبلة¹.

لذا يجب معرفة ما لدى الصين وما تملكه من مقومات جغرافية طبيعية واقتصادية وكذا تكنولوجية، البشرية التي تؤهلها لأن تكون فاعلة في التربيئات الأمنية وفي المحافل الدولية .

المقومات الجغرافية والطبيعية للصين : إن العامل الجغرافي دوراً مهماً في تحديد التوجهات العامة للسياسة الخارجية لأي دولة ، وهو الأمر الذي أكدته دراسات هالفورد ماكيندر ومارشال ماكلوهان ، ولذلك لابد من تبيان أهم معالم مجال الصين جغرافياً وطبيعياً .

¹ خيرى بوزاني ، أنياب التنين الناعمة الصعود الناعم للقوة الصينية في السياسة الدولية ، مؤسسة شمس للنشر وإعلام ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، 2024، ص67.

❖ البنية والتركيب الجيولوجيا :

◀ **الجبـال :** تمتد سلاسل الجبال بالصين في اتجاهات مختلفة بطول البلاد وعرضها فمن بين 14 جبلا في العالم تتجاوز 8000 م فوق سطح البحر يوجد في الصين 09 منها ،وتتسم كثير من الجبال الصينية المشهورة عالميا بأهمية جغرافية تجتذب متسلكي الجبال وفي الصين أكثر من 100 جبل يفوق ارتفاع الواحد منها 7000 م¹.

◀ **الهضاب:** تشكل الهضاب ربع مساحة الصين وتنتشر في الأجزاء الغربية والوسطى أو الدرجتين الأولى والثانية من السلم الطبوغرافية والهضاب الأربع الرئيسية هي هضاب تشينغهاي التبت منغوليا الداخلية والوس ويوننان،قويتشو²

◀ **السهول :** تقع سهول الصين أساسا في شمال شرق الصين وشرقي المناطق الساحلية ،ومساحتها 1.12 مليون كم² أو أكثر بقليل من 10% من مجمل مساحة الصين ،وأهم ثلاثة سهول هي : سهل شمال الشرق وسهل شمال الصين وسهل مجرى نهر اليانغتسي الأوسط وهي معا تشكل الجزء الأكبر من المنطقة السهلية بالصين وتمتد في شريط واحد لتشكل النطاق السهلي الشمالي الجنوبي وهاته السهول منخفضة التضاريس، خصبة التربة، معتدلة الجو، سهلة المواصلات

¹ قوانغ شيوى ،المرجع السابق، ص13.

² المرجع نفسه ،ص22.

لذلك تعتبر قاعدة لأهم مناطق الصين الزراعية والصناعية ومناطق استيطان السكان الكثيف وتركز

المدن.¹

◀ **الأنهار والبحار :** يوجد بالصين أكثر من 50.000 نهر مساحة الحوض من حوالي 100

كم² لكل منها ومن هاته الأنهار 1600 نهر لكل منها مساحة حوض تبلغ 1000 كم² إضافة

إلى 79 نهرا مساحة كل منها 10.000 كم²، ويبلغ الطول الإجمالي للأنهار في الصين كم و

إجمالي ما يجري فيها من مياه 2.600 مليار 226.800 م²، وتأتي الصين في مقدمة دول

العالم من حيث الطاقة الكهرومائية لديها احتياطي 680 مليون كيلواط وتنتظر آفاق واسعة في

تطوير الملاحة وصناعة الطاقة الكهرومائية والمنتجات المائية والإنتاج الصناعي والزراعي، كما

تغطي مساحة 80.000 كم² وأكثر من البحار بأرض الصين، وهناك أكثر من 2800 بحيرة

تتجاوز كل واحدة منها مساحة كيلومتر مربع واحد ومنها أكثر من 130 تتجاوز كل منها 100

كم² 2.

المقومات الاقتصادية للصين: يعد اقتصاد الصين اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد اقتصاد

الولايات المتحدة الأمريكية، فهو مرشح لأن يكون الأول خلال عقود، إذ ترافقت الإصلاحات السياسية

¹ قوانغ شيوى، المرجع السابق، ص34.

² المرجع نفسه، ص78.

واختلاف المنظور والرؤى، مع أخرى اقتصادية في أواخر سبعينيات القرن العشرين، بتحرير الاقتصاد المخطط والشديد المركزي، ما سرع عجلة نمو الصين الإقتصادي و يعزى إلى الرئيس "دينغ هزياو بينغ" الفصل في بدء تلك الإصلاحات فهو يكنى بمهندس نهضة الصين الحديثة¹.

❖ قطاع الزراعة : تشغل الأراضي الزراعية 10% من مساحة الصين تتبع الدولة طريقة الإنتاج الزراعي الكثيف ،يعد الأرز من أهم المحولات التي تنتجها الصين بلا منازع، ونجاح المحصول وعدم نجاحه يتوقف على رخاء مئات الملايين من الناس خصوصا وإذا عرفنا أن حوالي 25% من الأراضي المزروعة في الصين مخصصة لزراعة الأرز، وعلى رغم مما تشتهر به الصين من زراعة الأرز واستهلاكه إلا أنها أيضا من الدول الكبرى في إنتاج القمح بل وفي السنوات العادية تأتي الصين رابعة دولة في العالم في إنتاج القمح بعد روسيا والولايات المتحدة وكندا مما يشير إلى أهميتها في هاته الناحية.²

❖ قطاع الصناعة والطاقة :

◀ قطاع الصناعة : تعد الصناعة في الصين واحدة من أكثر القطاعات التي يعتمد عليها الصينيون في إقتصادهم، إذ تعتبر الصين واحدة من أكبر الدول الصناعية في القارة الآسيوية

¹ نصار أنس خالد ، الاستراتيجية الصينية تجاه الدول العربية : الأهداف و المالات -دراسة استشرافية -، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، قطر، 2020، ص54.

² السيد قنديل ، اسلام عصمت، المرجع السابق، ص203.

والعالم، كما أن هناك عدد من المبررات التقليدية للسياسة الصناعية حيث توجد أدلة على أن الصناعة الصينية تولد تداعيات كبيرة على بقية الإقتصادات، على سبيل المثال إنتاج الصلب وسوق العمل، فإن الصين تمكنت من الانتقال من المجتمع الصناعي، وأصبحت الصين موطناً لعدد من الصناعات المهمة وكانت الصين رائدة في: صناعات السيارات، ومعدات النقل المختلفة كالقاطرات، والسكك الحديدية، والسفن، والمنتجات الإستهلاكية كالأحذية والألعاب والإلكترونيات وأجهزة الإتصالات السلكية واللاسلكية، بذلك فإنها موطن صناعي عالمي تنافس كبريات الدول الصناعية والشكل يبرز بعض الصناعات الصينية الرائدة والتنافسية.¹

◀ قطاع الطاقة: تنظر الصين للموارد المعدنية استثمار في المستقبل لاعتبارها صمام الأمان، لما يرجى للصين من ارتفاع في مستوى المعيشة بعد أن يجرى استثمارها على نطاق أوسع مما هي عليه الآن، وليس من شك أن موارد الفحم العظيمة المدفونة في طبقات الأرض لو أتيحت لها ظروف الإستغلال الإقتصادي لأصبحت عاملاً هاماً في تصنيع مساحات كبيرة من الصين، وبخاصة حيث تتوافر خامات الحديد كما في الصين.

¹ بوخبزة فوزية؛ بن عطة حمد، السياسات الصناعية في الصين : دراسة تحليلية خلال الفترة 2000-2021، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد والإدارة، مج06، ع01، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر (الجزائر)، 2022، ص.230.

✓ **الفحم** : تملك الصين كميات هائلة جدا من الفحم، وهي تعتبر أولى دول العالم في الإنتاج حيث تنتج 1.550.0 مليون طن بنسبة 30.00% من العالم، وتحتل الصين المرتبة الأولى في العالم من حيث إجمالي احتياطات الفحم بعد الولايات المتحدة وروسيا.¹

✓ **الحديد والصلب** : جاءت الصين في المركز الأول عالمياً في قائمة أكبر الدول المنتجة للصلب لعام 2001، حيث بلغ إنتاجها 125.79 مليون طن.

❖ **قطاع التجارة** : لقد شهد قطاع التجارة في الصين تطوراً ملحوظاً، فقد بلغ حجم تجارتها الخارجية لعام 2001، 735.85 مليار دولار، تشكل فيها إجمالي نسبة الصادرات 5.51% من قيمة تجارتها الخارجية في عام 1974، ليصل حجم التجارة الخارجية الصينية 94.110 مليار دولار عام 1980، ثم ارتفع ليبلغ 791.116 مليار دولار عام 1990 أي أن معدل النمو في حجم التجارة الخارجية الصينية على مدار العقود الثلاثة بلغ 25.71%، فضلاً عن ذلك فقد تمكنت الصين بعد عام 1970 من تمديد شبكة تجارتها الخارجية لتشمل أكثر من 180 دولة من دول العالم، وظل الهدف الأكبر طوال هاته المدة هو توسيع حجم الصادرات ومن أجل توسيع حجم الواردات من التكنولوجيا الغربية التي يستلزمها نجاح برنامج التحديثات الأربعة

¹ PROSPECTUS SUPPLEMENT ،People's Republic of China_،PROSPECTUS

SUPPLEMENT ،to the prospectus dated October 16, 2003 ،

<https://www.sec.gov/Archives/edgar/data/909321/000114554903001347/u98681p1e424b5.htm>

أُنذاك، كما استمر حجم الصادرات ينمو بنسبة تقارب 17% بينما ظل حجم الواردات يزيد بنحو 15% واستمر تنامي حجم التجارة الخارجية ليصل في عام 1994 إلى 247 مليار دولار إذ أصبحت الدولة الحادي عشر من حيث حجم الصادرات إلى بقية أنحاء العالم ، وذلك مع زحف متواصل تدعمه مصادر الصين الطبيعية و الغنية ، كما حدث نوع من التأثير المتبادل بين النمو الإقتصادي للصين وإنتعاش تجارتها الخارجية ، إذ ارتفعت تجارتها الخارجية بنحو 30% سنوياً منذ انضمامها لمنظمة التجارة العالمية عام 2001¹.

المقومات البشرية والديموغرافية للصين:

❖ **الكثافة السكانية :** تمتاز الصين بكونها أكثر دول العالم سكاناً ، إذ أن أكثر من خمس الجنس البشري هم صينيون أين قد تعداد سكان الصين وفق الإحصائيات الرسمية 1.379 مليار نسمة² ، ويمثل سكانها 21% من سكان العالم ، و 33% من سكان آسيا ، وقد بلغت الكثافة السكانية 139 شخصاً في الكيلومتر المربع وبلغ عدد الذكور 686.052 مليون نسمة أو 51.4% من مجموع السكان ، في حين بلغ عدد الإناث 648.22 مليون نسمة أو 48.6% ، ويقطن 46.6% من سكان أراضي الصين أو 621.86 مليون نسمة في المدن ، بينما يقطن 53.4% أو 712.88 مليون

¹ خاتوني، أركان محمود أحمد أسود، دور الصين في الترتيبات الأمنية لإقليم آسيا - الباسيفيك، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2019، ص 90.

² نصار ، أنس خالد، المرجع السابق، ص 58.

نسمة في المناطق الريفية ، وتستمر نسبة القاطنين في المناطق الحضرية من مجموع السكان في الإرتفاع بفضل التطور الذي شهدته الصين على المستوى الإقتصادي والإجتماعي والتوسع العمراني الدؤوب حيث تضاعفت إلى نسبة 17.92% في 1978 ، فالكثافة السكانية العالية وتركزها في المناطق الصناعية جعل منها قوة عاملة ضخمة مدعمة للاقتصاد الصيني بصورة فعالة وجاعلة منهم أداة جوهرية لتحقيق النمو والتنمية المستدامة .

❖ التركيبة السكانية (تنوع القوميات): تمتاز الصين بكونها أكثر دول العالم سكانا ، إذ أن

أكثر من خمس الجنس البشري هم صينيون ، أين قدر تعداد سكان الصين حسب آخر الإحصائيات 1.4 مليار نسمة ، وتعد الصين دولة متعددة القوميات بضمها 56 قومية ، تتقدمها قومية "الهان" أكبر المجموعات العرقية والتي تشكل 93% من مجموع السكان ، ولايشكلون أقلية في بقية المقاطعات ومناطق الحكم الذاتي الصينية، ما عدا حالة إقليمي "كسينجيانغ" و"التبت" ، ومتقاسمون نفس الثقافة والتقاليد ونفس اللغة المكتوبة ، وتوجد قوميات أخرى مثل "المانشو" و"الهوي" و"التبتيون" و"الويغور" وأقليات أخرى، فالتنوع في القوميات يثري هذا الأمر الثقافة الوطنية ، ويعزز من التنوع الإجتماعي مما يمنح للصين مرونة ثقافية وسياسية في

التعامل مع مختلف المناطق والجنسيات.¹

¹ دندن، عبد القادر، الأدوار الإقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية (دراسة ميدانية -الصين) ، مركز الكتاب الأكاديمي ، الأردن ، عمان ، 2015، ص79.

❖ **التعليم والتأهيل العلمي والمعرفي :** لا تكمن قوة الصين في اقتصادها القوي وتقدمها التكنولوجي فحسب، بل تكمن أيضاً في نظامها التعليمي الذي يلعب دوراً رئيسياً في بناء مستقبل مستدام ومزدهر. وقد تبني نظام التعليم في الصين سلسلة من الأهداف الرئيسية التي تدعم التنمية الاجتماعية والتقدم الاجتماعي.

◀ **الاهتمام الحكومي والدعم السياسي :** من خلال الانفاق الحكومي للتعليم والبحث العلمي و التطوير من خلال تخصيص ميزانيات ضخمة سنوياً للتعليم و البحث العلمي .

◀ **نظام تعليمي صارم ومنظم :** تمتلك الصين أكبر نظام تعليمي حكومي في العالم، حيث بلغ عدد الطلاب 1.2 مليار طالب و 5.86 مليون معلم اعتباراً من عام 2000، وفي حين أن البلاد تفرض تسع سنوات من التعليم الإلزامي - بما في ذلك ست سنوات من التعليم الابتدائي وثلاث سنوات من التعليم الإعدادي - فقد أصبح الوصول إلى التعليم العالي أمراً شائعاً للغاية، حيث تجاوز عدد خريجي الجامعات 5.56 مليون طالب في عام 2001. علاوة على ذلك، فإن سوق العمل شديدة التنافسية قد جعلت الدرجات العليا هي المعيار السائد، حيث لم تعد درجة البكالوريوس تضمن النجاح المهني¹.

¹ China Briefing; Yi Wu ,China's Education Sector: Latest Trends and Policies ,china-briefing 15,February, 2024<https://www.china-briefing.com/news/chinas-education-sector-latest-trends-and-policies/>

«المناهج المتقدمة والمرتكزة على العلوم والتكنولوجيا : انطلاقاً من السياسات الوطنية، بذلت الصين جهوداً كبيرة لتعزيز تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) وشهدت السنوات الأخيرة ازدهاراً وطنياً لبرامج STEM للمرحلة الابتدائية والثانوية بفضل التقنيات الحديثة والمواد التكميلية، اقترحت وزارة التعليم تعزيز معرفة الطلاب بالتخصصات المتعددة من خلال شرح المفاهيم متعددة التخصصات استناداً إلى الجوانب الأساسية لكل مجال دراسي، ثم تطبيق هذه العناصر الأساسية على أرض الواقع، يُشجّع المدرسون على تطبيق العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في تدريسهم. ووفقاً لبحث أجرته شركة الاستشارات Crayfish.io، أفادت التقارير بأن آباء الطبقة المتوسطة الصاعدة ينفقون مبالغ طائلة على تعليم أبنائهم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، كدورات في البرمجة والروبوتات والطباعة ثلاثية الأبعاد، وغيرها. كما أشارت الدراسة إلى أن المحتوى والتكنولوجيا المتعلقين بتعلم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مطلوبان بشدة في جميع أنحاء الصين¹.

¹ China Briefing; Yi Wu ,China's Education Sector: Latest Trends and Policies ,china-briefing 15,February, 2024<https://www.china-briefing.com/news/chinas-education-sector-latest-trends-and-policies/>

«البنية التحتية المتقدمة: سعت الصين لتوفير بنية تحتية متقدمة من حيث توفير جامعات ومراكز بحث حديثة مثل : جامعة تسينغها وجامعة بكين، توفير مختبرات بمستوى عالمي وبمرافق تكنولوجية متقدمة ، بناء شبكات معلومات وأبحاث إلكترونية قوية تربط الباحثين داخل و خارج الصين .

«التعاون الدولي : تسعى الصين التبادل الدولي والثقافي، وتشجع الروابط الدولية في التعليم لتوسيع آفاق الطلاب وتعميق فهمهم للقضايا العالمية من خلال خلق شراكات أكاديمية مع جامعات عالمية ، تبادل طلابي وبحثي مع العديد من الدول ، النشر العلمي المتزايد في المجالات الدولية¹.

المطلب الثالث: النظام السياسي الصيني

يعتبر النظام السياسي الصيني نموذجاً فريداً في التجارب المعاصرة، إذ يجمع بين مركزية السلطة وصرامتها من جهة، وبين ديناميكية اقتصادية غير مسبقة من جهة أخرى، فمنذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949، أرسيت معالم دولة يقودها حزب واحد هو الحزب الشيوعي الصيني، في ظل نظام دكتاتوري، وديمقراطي.

¹ Sun Chunlan ، L'éducation numérique réduit l'écart éducatif en Chine. ،Chine GMT،18-02-2023 ،<https://arabic.cgtn.com/news/2023-02-18/1626906640115822594/index.html>

إن فهم النظام السياسي الصيني يستدعي تحليل تاريخه، وبنيته، وأدواته، وإدراك التوتر القائم بين الشمولية السياسية والانفتاح الاقتصادي، وما يحمله ذلك من دلالات نظرية وعملية في السياقين المحلي والدولي¹.

1-مرحلة التأسيس والاشتراكية الصارمة (1949 – 1976)

شهدت هذه المرحلة ترسيخ أسس النظام السياسي الصيني بقيادة ماو تسي تونغ، عقب إعلان قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949، استند النظام الجديد إلى الفكر الماركسي-اللينيني مع تكيف صيني خاص، وسعت الدولة إلى بناء اقتصاد اشتراكي يقوم على إلغاء الملكية الخاصة وتوسيع السيطرة المركزية للحزب الشيوعي، تميزت هذه المرحلة بتطبيق سياسات جذرية مثل القفزة الكبرى إلى الأمام (1958-1961)، التي هدفت إلى تحويل الصين بسرعة إلى قوة صناعية، لكنها أدت إلى مجاعة واسعة النطاق قدر عدد ضحاياها بعشرات الملايين². كما شهدت البلاد لاحقاً الثورة الثقافية (1966-1976)، التي أطلقها ماو من أجل تطهير الحزب والدولة من العناصر البرجوازية، لكنها تسببت في فوضى سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة، وعلى المستوى

¹ محمد قرويش، طبيعة النظام السياسي وأثره في توجيه السلوك الخارجي للدولة: السياسة الصين اتجاه دول المغرب العربي نموذجاً، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، مج2، ع3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، ص153.

² Frank Dikötter, **Mao's Great Famine: The History of China's Most Devastating Catastrophe, 1958-1962** (New York: Walker & Company, 2010), 6-8.

المؤسسي، أقصيت جميع أشكال التعدد السياسي، وتم تهميش الأجهزة التشريعية والتنفيذية لصالح السلطة المطلقة للحزب، مما أرسى تقاليد حكم فردي صارم¹.

2- دور الولايات المتحدة في التحولات السياسية الصينية: زيارة كيسنجر كنموذج (1971)

في ذروة الحرب الباردة، شكلت الزيارة السرية التي قام بها مستشار الأمن القومي الأمريكي هنري كيسنجر إلى بكين في يوليو 1971 تحولاً استراتيجياً في العلاقات الدولية، ومهدت لزيارة الرئيس ريتشارد نيكسون التاريخية للصين عام 1972.²

جاءت هذه الزيارة في وقت كانت فيه الصين تعاني من عزلة دولية خانقة، وصراعات داخلية عنيفة في ظل الثورة الثقافية. ومن جانب آخر، كانت الولايات المتحدة تسعى إلى استغلال الانقسام الصيني السوفييتي لصالحها في مواجهة المعسكر الشيوعي، فوجد الطرفان مصلحة متبادلة في الانفتاح.³

¹ Roderick MacFarquhar and Michael Schoenhals, **Mao's Last Revolution** (Cambridge, MA: Harvard University Press, 2006), 12–15.

² Henry Kissinger, **On China** (New York: Penguin Press, 2011), 233–240.

³ John W. Garver, **China's Decision for Rapprochement with the United States, 1968–1971** (Boulder, CO: Westview Press, 1982), 18–22.

وعلى الرغم من أن هذه الخطوة لم تُحدث مباشرة إصلاحات داخلية في الصين، فإنها أعادت إدماج الصين تدريجياً في النظام الدولي، وفتحت أمام القيادة الصينية آفاقاً جديدة للتفكير في علاقات اقتصادية وتجارية مستقبلية، ما سيؤثر لاحقاً على توجه دينغ شياو بينغ نحو الانفتاح.¹ وهكذا، فإن البعد الخارجي المتمثل في التقارب الأمريكي الصيني شكل أحد العوامل غير المباشرة التي ساعدت النظام الصيني على الانتقال من العزلة الثورية إلى الواقعية الاقتصادية.

3-مرحلة الإصلاح والانفتاح (1978 - 1992)

تمثل هذه المرحلة نقطة تحول جوهريّة في تاريخ النظام السياسي الصيني، إذ بدأت عقب وفاة ماو تسي تونغ عام 1976 وصعود دينغ شياو بينغ إلى مركز القرار، حيث أدركت القيادة الجديدة أن الجمود السياسي والانحيار الاقتصادي الناتجين عن المرحلة السابقة يهددان بقاء النظام نفسه، مما دفع إلى تبني سياسة الإصلاح والانفتاح التي أعلنت رسمياً في الدورة الثالثة للجنة المركزية للحزب عام 1978.²

¹ Ezra F. Vogel, Deng Xiaoping and the Transformation of China (Cambridge, MA: Harvard University Press, 2011), 137-142.

² Barry Naughton, **The Chinese Economy: Transitions and Growth** (Cambridge, MA: MIT Press, 2007), 83-85.

وقد تمثلت أبرز ملامح هذه السياسة في التخلي التدريجي عن الاقتصاد المخطط، وتشجيع القطاع الخاص، وفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية، لا سيما في المناطق الاقتصادية الخاصة مثل شينجن¹، ومع ذلك، لم ترافق هذه التحولات الاقتصادية أي إصلاحات سياسية حقيقية، بل تم الحفاظ على البنية السلطوية الصارمة، مع تعزيز شرعية الحزب من خلال الأداء الاقتصادي بدلا من العقيدة الأيديولوجية، وقد تجلّى هذا التوتر بين الانفتاح الاقتصادي والانغلاق السياسي في أحداث ميدان تيانانمن عام 1989، التي قمعتها السلطات بالقوة، مما أكد استمرار الطابع الشمولي للنظام رغم التحولات الاقتصادية².

4-مرحلة التحديث المؤسسي والشرعية التنموية (1992 – 2012)

بعد تسوية تداعيات أحداث تيانانمن 1989، دخل النظام السياسي الصيني مرحلة جديدة بدأت فعليا في عام 1992، مع دعم الزعيم دينغ شياو بينغ لما عرف بجولة الجنوب، التي جددت الالتزام بسياسات السوق والانفتاح الاقتصادي، حيث تميزت هذه المرحلة، التي قادها كل من جيانغ زيمين (1989-2002) وهو جينتاو (2002-2012)، بمحاولة تحقيق توازن بين

¹ Elizabeth J. Perry and Mark Selden, eds., **Chinese Society: Change, Conflict and Resistance** (London: Routledge, 2000), 27-30.

² Andrew J. Nathan, "China's Crisis," *Foreign Affairs* 68, no. 4 (1989): 53-55.

تحديث المؤسسات وتعزيز سيطرة الحزب، مع إعطاء الأولوية للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية كوسيلة لترسيخ الشرعية السياسية¹.

لم تشهد هذه الفترة تحولات ديمقراطية جوهرية، لكنها اتسمت بإصلاحات إدارية وقانونية محدودة، منها تقوية الجهاز القضائي وتحسين إدارة الحكم المحلي، إضافة إلى تشجيع نوع من الشفافية المحسوبة، كما ظهر ما يعرف بالشرعية التنموية، أي اعتماد النظام على قدرته في تحقيق نتائج اقتصادية وتحسين مستويات المعيشة كبديل عن الشرعية الديمقراطية التقليدية. ومع ذلك، ظلت كل مفاصل الدولة تحت إشراف الحزب الشيوعي، الذي حافظ على سلطته الكاملة من خلال لجانه التنظيمية في كل مستويات الحكم، مما جعل من الإصلاح المؤسسي عملية محسوبة بدقة دون المساس بجوهر الهيمنة السياسية.²

¹ Cheng Li, China's Leaders: **The New Generation** (Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 2001), 25–29.

² Sebastian Heilmann and Elizabeth J. Perry, eds., **Mao's Invisible Hand: The Political Foundations of Adaptive Governance in China** (Cambridge, MA: Harvard University Asia Center, 2011), 45–50.

5-مرحلة تركيز السلطة والصعود العالمي (2012 - حتى الآن)

مع وصول شي جين بينغ إلى سدة الحكم في عام 2012، دخل النظام السياسي الصيني مرحلة جديدة تميزت بالعودة إلى المركزية الصارمة وتركيز السلطة في يد القائد الأعلى، ففي سابقة تاريخية منذ عهد ماو تسي تونغ، أعاد شي بناء نموذج سلطوي مركز عبر تعزيز دور الحزب الشيوعي في جميع مفاصل الدولة والمجتمع، وإلغاء الحد الدستوري لفترة الرئاسة في 2018، مما فتح الباب أمام استمرار حكمه لأجل غير مسمى، ورافق ذلك إطلاق حملات واسعة لمكافحة الفساد شملت آلاف المسؤولين، لكنها كانت أيضا وسيلة فعالة لإعادة هيكلة الولاءات داخل الحزب وترسيخ هيمنة الزعامة¹.

على الصعيد الأيديولوجي، تم إدراج فكر شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية لعصر جديد ضمن دستور الحزب والدولة، في خطوة تعكس مركزية الزعيم في بنية الحكم، كما شهدت هذه المرحلة توظيفا واسعا للتكنولوجيا في الرقابة والتحكم الاجتماعي، من خلال برامج المراقبة الرقمية وأنظمة الانتماء الاجتماعي، ما عزز قدرة الدولة على الضبط دون الحاجة إلى أدوات قمع تقليدية، وبموازاة ذلك تبنت الصين سياسة خارجية أكثر جرأة، خصوصا عبر مبادرة الحزام والطريق، مما جعلها لاعبا دوليا قويا يسعى إلى تقديم نموذج سياسي منافس للديمقراطية الليبرالية الغربية².

¹ Carl Minzner, End of an Era: **How China's Authoritarian Revival Is Undermining Its Rise** (New York: Oxford University Press, 2018), 78–81.

² Elizabeth Economy, **The World According to China** (Cambridge: Polity Press, 2021), 112–117.

المبحث الثاني: معطيات حول الوطن العربي

يطلق مصطلح الوطن العربي على الدول التي تجمعها صفات مشتركة أهمها التكلم باللغة العربية والقومية العربية، وتجتمع هذه الدول العربية في منظمة عربية وإقليمية يطلق عليها اسم "الجامعة العربية"، وعدد الدول العربية 22 دولة؛ منها 22 دولة في قارة آسيا و 21 في قارة أفريقيا وفي هذا المبحث سنركز على الموقع الجيوسياسي وأهم مقومات للوطن العربي والنظام السياسي.

المطلب الأول: الموقع الجيوسياسي للوطن العربي

ينتشر العالم العربي على رقعة تقارب 14 مليون كيلو متر مربع، وهي ثاني رقعة بعد روسيا وإذا كانت فيافي التزندرا والصحاري المعتدلة تحتل ثلاثة أخماس مساحة أكبر دول العالم قاطبة، فإن الصحاري تستأثر لوحدها أعشار مساحة دول الجامعة العربية، والتي تمتد على درجات عرض تتراوح بين 38° شمالا حتى خط الاستواء في الصومال، في حين لا تتجاوز درجة العرض 16° في إفريقيا الغربية، أي أن أغلبية أرجاء الوطن العربي تقع على طرفي مدار السرطان.¹

¹ عبد الرحمان حميدة، جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1997، ص 11.

الموقع الفلكي:

يمتد الوطن العربي من 2.1° جنوباً إلى 23.11° شمالاً من نقطة الحدود الساحلية بين الصومال وكينيا إلى خط الحدود السياسية بين سوريا وتركيا، أما طولياً فهو يمتد بين خط طول 17 غرباً الذي يمتد مع الساحل الموريتاني وخط الطول 60 شرقاً عند أرس الحير جنوب شرق شبه الجزيرة العربية وهو بذلك يمتد على 75 خطاً طولياً بين الشرق والغرب.¹

المطلب الثاني: مقومات الوطن العربي:

يُعد الوطن العربي من أبرز الأقاليم الجغرافية في العالم، لما يتمتع به من مقومات طبيعية وبشرية وثقافية جعلت منه وحدة مترابطة ذات أهمية استراتيجية كبرى. يمتد الوطن العربي على مساحة شاسعة تربط بين قارتي آسيا وإفريقيا، ويضم شعوباً تجمعها روابط اللغة والدين والتاريخ المشترك. وتكمن أهمية دراسة مقومات الوطن العربي في فهم عناصر القوة الكامنة فيه، التي تؤهله للعب دور محوري في الساحة الدولية، سياسياً واقتصادياً وثقافياً. في هذا البحث، سنسلط الضوء على أبرز المقومات التي تميز الوطن العربي وتجعله كياناً له مكانته بين الأمم.

¹ محمد خميس الزوكة، جغرافية الوطن العربي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص19.

المقومات الجغرافية والطبيعية للوطن العربي:

أولاً :التضاريس : يتميز الوطن العربي بتنوع تضاريسه الجغرافية بشكل كبير، نتيجة لاتساع مساحته وامتداده عبر قارتي آسيا وإفريقيا. ويُعد هذا التنوع عاملاً مهماً في تشكيل البيئة الطبيعية، والتأثير في توزيع السكان، والأنشطة الاقتصادية المختلفة. ففيه نجد الجبال الشاهقة، والهضاب الواسعة، والصحارى الممتدة، إلى جانب السهول الخصبة والأنهار الكبرى. هذا التنوع التضاريسي يمنح الوطن العربي إمكانات طبيعية غنية، ويجعله منطقة ذات أهمية استراتيجية وجغرافية كبيرة ، فيما يلي أبرز مظاهر التضاريس :

❖ **الجبال :** كل مرتفع من الأرض له قمة لا يقل علوها عن 1000 متر تقريباً، أما إذا قل الارتفاع عن ذلك فإن المرتفع يسمى تل. والجبل والتل لا يختلفان عن بعضهما في ظروف تكوينهما أو في بنائهما، والخلاف بينهما لا يعدو الارتفاع. وقمة الجبل أو التل هي أعلى نقطة فيه، فإذا امتدت واستطالت سميت حافة، وسلسلة الجبال أو التلال هي مجموعة من الجبال أو التلال المتلاصقة التي تمتد لمسافة كبيرة. ولما كانت الجبال والتلال لا تختلف عن بعضها في الصفات عدا الارتفاع، اذ يمكن تقسيم الجبال والتلال حسب طريقة نشأتها الى¹:

¹ الدليمي أحمد جسام مخلف ، الجغرافية العامة ، المحاضرة السابعة الظواهر الطبيعية لليابس والماء ، قسم التاريخ ، كلية التربية الأساسية حديثة ، جامعة الأنبار ، العراق ، بغداد ، 2013، ص03.

◀ **الجبـال الإلتوانية** : تنتشأ من التواء الطبقات الرسوبية التي تعرضت لضغوط جانبية أو لضغوط من أسفل إلى أعلى، فيرتفع مستواها، وتبدو كسلاسل ضخمة تمتد امتداداً ومن أمثلة جبال في الوطن العربي :

✓ **جبل أطلس في المغرب العربي** : إن جبال أطلس الأوسط والأعلى التي تمتد حتى مجرى نهر الملوية الجنوبي، تتصف بارتفاع وبتضاريس تتناسب الاحتفاظ بالشخصية البربرية وبتجزئتها القبلية. فقد كان الأطلس الأعلى الشرقي والأوسط مناطق هجرة تدفق منها رعاة البربر الذين قدموا أصلاً من الجنوب ويطلق على البرابر كلمة عامة هي إيمازيغين) أي الرجال الأحرار ويتكلمون لهجة تدعى (تامازيغت)، و تنقسم إلى أجزاء :

أ. في الجزائر : و تنقسم إلى :

• **منطقة السلسلة الأطلسية** : توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة جديجة" ب 2308 متراً، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس، وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية الترحلق، التسلق الصيد....).

• **منطقة الأطلس الصحراوي**: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد... الخ.¹

¹ قادري الدراجي ، بن عيسى فاتح التوفيق ، السياحة الجبلية في الجزائر : التحديات والفرص -جبال نتطقة الجعافرة نموذجاً ولاية برج بوعريج الجزائر ، المحور الثاني القيمة التاريخية والأخلاقية والإقتصادية لمقومات ومقدرا الولايات الداخلية في المجال

ب. في تونس : الكتلة الجبلية برقو بارتفاع يقدر ب 1268 م، يعد جبل برقو من أهم التضاريس المكونة للظهرية الوسطى في تونس. وتتخذ كتلته الجبلية من الناحية الطبوغرافية شكلا اهليجيا واضحا ذا اتجاهها أطلسيا. وتتميز هذه الكتلة الجبلية أيضا، بقمتها الممتدة والمسطحة والتي تتخللها عدة تقطعات، مما مكن من بروز عدة قمم فرعية على شكل "كيفان" تعلو بوضوح منخفضات بلاد ريع أولاد يحي، من أهمها: كاف علي بودريالة (1208م) والكاف الأحمر (1242م) وكاف الحفرة (812 م) وكاف لملوك (1043م) وكاف حسين (1137م) وكاف سركونة (1115م).

ج. في المغرب : لقد تم تحديد المناطق الجبلية بالمغرب على أساس الارتفاع والانحدار فتم اعتبار المجالات التي يفوق ارتفاعها 500 متر وذات تضرس مهم مجالات جبلية ". وتم تقسيم المناطق الجبلية إلى ثلاث مناطق جبال منخفضة ارتفاعها يتراوح ما بين 500 و 1000 متر وجبال متوسطة الارتفاع علوها يتراوح ما بين 1000 و 1500 متر واعتبرت المناطق التي يفوق ارتفاعها 2000 متر جبال عالية وبناء على هذا تم تحديد سبع كتل جبلية بالمغرب هي: الريف، الأطلس المتوسط الأطلس الكبير، الأطلس الصغير، جبل زرهون جميالات والكتل الجبلية الشرقية

السياحي ، الملتقى الوطني الأول واقع التنية السياحية في الولايات الداخلية في الجزائر المقومات والاكراهات ، 12 جوان 2024، ص05.

¹ عبازة خالد ، الغطاء النباتي في جبل برقو الظهرية الوسطى مورد طبيعي ودعامة للتنمية المحلية المستدامة والمتضامنة في المناطق الداخلية ، كراسات المنتدى ، العدد 06 ،تونس، 2022، ص175.

(بني يزناسن و دبو واعتبرت الجماعات التي تخضع ثلث مساحتها لهذه المعايير جماعات تدخل ضمن النطاق الجبلي". فبلغت بذلك مجموع المساحات الجبلية المغربية حوالي 187741.16 كلم أي 26% من مجموع مساحات المغرب.¹

✓ **جبال طوروس**: تمتد هذه السلسلة الجبلية عبر جنوب تركيا، وتمتد أيضا جزء من سوريا ولبنان وشمال العراق. وقد سميت طوروس بهذا الاسم رمزا للنور "إله العاصفة" على مر التاريخ في الشرق الأدنى، وهو اعتقاد سائد في العصور القديمة، وعلى إثر هذا تنتشر معابد الآلهة في الجبال، وقد كانت رمزا للسوريين القدماء، تمتد جبال طوروس نحو 563 كيلومترا جنوب شرق تركيا فضلا عن هذا فهي تشكل ما نسبته 17% من مساحة مدينة أنطاليا، و 17% من أضنة، و 15% من قونية، و 10% من قرمان، و 6% من منطقة نيدا، و 5% من إسبرطة، و 4% من قيصرية.²

◀ **الجبال الإنكسارية** : وتنشأ نتيجة لحركات تحدث في قشرة الأرض، ولكن بدلا من أن تلتوي الطبقات فإنها تتكسر وتتصدع، فتتهدم أجزاء منها وترتفع أجزاء أخرى شكل جبال، فإذا ما حدث انكساران متوازيان وهبطت الأرض بينهما وارتفع جانباهما فإنهما سيظهران في هيئة سلسلتين أو

¹ بوهلال عبد السلام ، الجبال المغربية ورهانات التنمية ، مجلة أبحاث ودراسات التنمية ، ع 05 ، ديسمبر 2016 ، صص 10-11.

² هدى الحنايفة، جبال طوروس: أهم الحقائق والمعلومات، البورصة ، <https://alboosala.com/d> تاريخ النشر 29-09-2021، تم الأطلاع 11-05-2025.

حافتين انكساريتين. كما هو الحال في منطقة البحر الأحمر فالبحر يشغل الجزء الهابط، بينما تحتل جبال البحر الأحمر في المملكة السعودية الجانب الشرقي الذي ارتفع، وجبال البحر الأحمر في مصر والسودان تمثل الجانب الغربي المرتفع.¹

◀ **الجبال القديمة :** وهي التلال الجبلية التي بقيت بعد زوال ظهر الهضبة المحيطة بها، نتيجة لعوامل التعرية المختلفة. ومن أمثلة تلك الجبال في الوطن العربي:

- ✓ الجبل الأخضر، وجبل نفوسة، في ليبيا. - جبال الصومال التي تتحدر باتجاه خليج عدن.
- ✓ جبل العوينات عند الحدود المصرية السودانية الليبية.
- ✓ جبال دارفور وكردفان في غرب السودان، حيث يشكل الجبل مارا أو مرة (3040م). أعلى قممها.

✓ جبال تبستي في جنوب ليبيا. جبال الهوجار جنوب الجزائر

✓ جبال الصومال التي تتحدر باتجاه خليج عدن.²

¹ الدليمي أحمد جسام مخلف، المرجع السابق، ص ص 3-4.

² عبد العباس فضيخ الغريزي وآخرون، جغرافية الوطن العربي (دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي)، ط1 درا صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص ص 47، 68.

❖ **السهول :** في واقع الأمر لا توجد الدراسات الكافية حول جغرافية وتضاريس الوطن العربي ولا سيما الدراسات الجيولوجية التي تُعيد أسباب تشكل التضاريس الحالية إلى العصور التاريخية القديمة لكوكب الأرض، فمن المحتمل أن أغلب الأراضي الصحراوية في الوطن العربي كانت سهولاً سحيقةً في فتراتٍ سابقةٍ مغطاةً بمياه المحيطات والبحار في العصور القديمة. تُصنّف أغلب السهول الموجودة في الوطن العربي ضمن خانتين أساسيتين هما¹:

➤ **السهول الساحلية لشبه الجزيرة العربية:** تمتد السهول الساحلية لشبه الجزيرة العربية على طول سواحل شبه الجزيرة على امتداد البحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي، وتفصل بين التضاريس المرتفعة الجبلية والهضاب المرتفعة من جهةٍ وسواحل البحار من جهةٍ أخرى، وتختلف عرضها من منطقةٍ لأخرى فهي تتراوح بين خمسة أميالٍ إلى أربعين ميلاً بحسب المنطقة، ومن أهمها السهول الساحلية في اليمن حيث التربة الخصبة التي ساهمت في تطور الزراعة بشكلٍ كبيرٍ في اليمن منذ الحضارات القديمة، إذ زُرعت الحبوب والفواكه والخضروات وقام السكان بجمع عصارة الأشجار العطرية لصنع اللبان والمر وغيرها من المواد المُستخدمة في صناعة

¹ شادي ديب ، السهول في الوطن العربي، arageek، 24 مارس 2021، الموقع الإلكتروني : <https://www.arageek.com>

الطور، وتطورت على أثر الزراعة حركة تجارية ونشاط تجاري في تبادل البضائع المختلفة منذ

القدم ما ساهم في تطور المنطقة في العصور القديمة.¹

➤ **السهول الساحلية لبلاد الشام:** تمتد شمالاً من السهول الساحلية لأنطاكية في تركيا وحتى

لبنان جنوباً، وتقع على سواحل سوريا الشرقية للبحر الأبيض المتوسط ويحدها من الشرق سلسلة

جبال اللاذقية التي تُشكّل امتداداً لجبال لبنان الشرقية، يختلف عرضها بشكل كبير بين منطقة

وأخرى، وتتميز بتربها الخصبة إذ تصلح لزراعة أغلب المحاصيل والخضروات والفواكه، كما

تمتاز بمناخها الدافئ شتاءً و يتراوح معدل هطول الأمطار السنوي بين 650 - 800 مل بحسب

الموقع.

➤ **سهول فلسطين الساحلية:** تمتد على السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط وتبدأ من

رأس الناقورة شمالاً حيث تصل جبال الجليل إلى البحر، وتقسمها سلسلة تلال وجبال الكرمل إلى

قسمين شمالي وجنوبي، تبلغ مساحتها 2900 كيلومتراً مربعاً وتشكّل 70% من السهول الفلسطينية

و 20% من سهول القسم الجنوبي من بلاد الشام (حوض الأردن)، وتعد مع سلاسل الجبال في

المنطقة من الناحية الجيولوجية حديثة التشكّل، تمتاز كما مثيلتها السورية بخصوبة تربتها وتُزرع

¹ أحمد سامي مصطفى ، جغرافية الوطن العربي دراسة طبيعية اقتصادية سياسية مع دراسة الدول العربي، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1970، ص ص 359، 356.

فيها الخضار والفواكه والمحاصيل المختلفة لكنها تتعرض في القسم الجنوبي منها لمتوسط هطول سنوي أقل من السهول السورية الساحلية بواقع يبلغ 500-600 مل.¹

➤ **السهول الفيضية في حوض نهر النيل:** هي السهول التي تحيط بمجرى نهر النيل على امتداده وتتسع في المناطق الشمالية منها في حين تكون ضيقة في المناطق الوسطى جنوبى مصر وتعود للاتساع في السودان لتشمل أيضا السهول الفيضية على أطراف روافد نهر النيل كالنيل الأزرق والنيل الأبيض، كما تشمل السهول التي توجد في منطقة دلتا النيل بالقرب من مصب النيل في البحر الأبيض المتوسط.

❖ **الهضاب :** الهضاب تُعد من أبرز مظاهر التضاريس في الوطن العربي، وتشغل مساحات واسعة من أراضيه، وهي مناطق مرتفعة نسبياً ذات سطح شبه مستوٍ أو متموج. تختلف الهضاب في الوطن العربي من حيث الامتداد والارتفاع، ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع بحسب الموقع الجغرافي:

¹ إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ فلسطين وجغرافيتها، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991، ص 13، 15.

◀ الهضاب في قارة أفريقيا:

✓ هضبة الصحراء الكبرى (الهضبة الإفريقية الشمالية): تمتد من غرب مصر إلى موريتانيا.

فهي هضبة واسعة وجافة. تتخللها بعض الجبال مثل جبال الهقار والتاسيلي في الجزائر. تحتوي

على منخفضات مثل منخفض القطارة.

✓ هضبة الحبشة: تقع في شرق السودان وشمال إثيوبيا. الخصائص: ترتفع بشكل كبير، ومصدر

مهم للنيل الأزرق. منحدراتها شديدة وتكثر بها الأودية.

◀ الهضاب في قارة آسيا:

✓ هضبة شبه الجزيرة العربية: تغطي معظم أراضي السعودية، وتشمل أجزاء من اليمن، عمان،

الإمارات فتتكون من تكوينات رسوبية وصخور نارية. تضم هضبة نجد (وسط المملكة) وهضبة

عسير (جنوبها).

✓ هضبة الشام: تمتد في سوريا والأردن ، فتمتاز من حيث أنها تتكون من صخور بركانية

وبازلتية. قليلة السكان وتغلب عليها الطبيعة شبه الصحراوية.¹

¹ عومر عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، جغرافية الوطن العربي ، اللجنة الشعبية العامة للتعليم ليبيا ، طرابلس ، 1990، ص35.

✓ هضبة الأناضول (أقصى الشمال الشرقي للوطن العربي - تركيا): ليست ضمن الوطن العربي

الرسمي، ولكنها تؤثر على منابعه النهرية.¹

❖ الموارد المائية : الموارد المائية في الوطن العربي تُعد من بين أقل الموارد في العالم، ويواجه

العالم العربي تحديات كبيرة تتعلق بشح المياه وتوزيعها غير المتكافئ. إليك نظرة شاملة على

الموارد المائية في الوطن العربي:

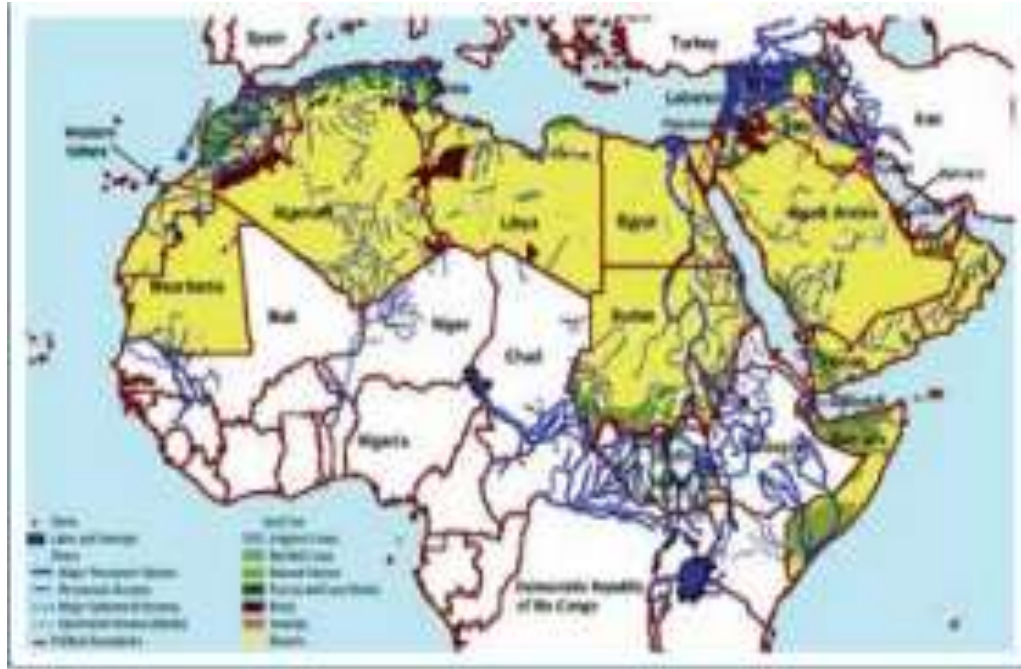
◀ المياه السطحية : تغطي المياه السطحية جزءا مهما من الاحتياجات و تضم أهم الأنهار:

✓ نهر النيل . نهر الدجلة و الفرات . نهر الأردن . نهر الكبير العاصي السنغال.²

الخريطة رقم :توضح أحواض الصرف الكبرى في الوطن العربي

¹ محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2000، ص85-86.

² فيصل المقتطف ، الموارد المائية في المنطقة العربية: توافرها، ووضعها، والتهديدات التي تواجهها ، الفصل الاول ، مياهي
2020، ص ص13-15.



المصدر : CEDARE 2000

الجدول رقم 02: توضيح اهم الأنهار

البلدان المتشاطئة	مستوى التصريف السنوي مليون كم ³ في السنة	طول النهر كم	حجم الحوض الف كم ²	الروافد	الحوض
مصر والسودان وجنوب السودان وبيروتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، إريتريا، إثيوبيا، كينيا، رواندا، تنزانيا وأوغندا	109,500	6,693	3,173,000	نيل هيكتوريا/نيل البريت، بحر النيل، وبحر الغزال، والنيل الأبيض، ونهر السوينا، ونهر عطبرة، والنيل الأزرق	النيل
العراق، سورية، تركيا، الأردن، السعودية	32,000	2,330	647,075	ساجور، جلاب، والبليغ، والخابور	الفرات
العراق، وسورية، وتركيا وإيران	52,000	1,718	146,239	نهر بظمان، والخابور، والزاب الكبير، والعظيم، وديان، وسيزر، وادي الثرثار	دجلة
لبنان، وسورية، وإسرائيل، والأردن، وفلسطين	1,340	251	19,839	نهر الأردن العلوي (دان)، الحاصبياني، باناس وادي الحولة وبحيرة طبريا)، ونهر اليرموك، ونهر الأردن السفلي	نهر الأردن
لبنان، وسورية، وتركيا	2,800	448	37,900	عقيرين، وكازاسو	العاصي
لبنان، وسورية	330	90	0.991	نوار التختا - العروس، وصافراويل	نهر الكبير
المستغال وموريتانيا ومالي وغينيا	22,000	1,800	300,000	نهر بافانج، وباخوي، والباني	المستغال

المصدر: Mile Basin initiative n.d.a, n.d.b; CIA 2003; Kibaroglu 2004;

: Scheumann, Sagsen, and Tereci 2011; Al-Mool 2004 MVS 2003

المياه الجوفية: وهي المخزون الاستراتيجي للوطن العربي وتنقسم إلى قسمين مياه جوفية متجددة ومياه جوفية غير متجددة والتي تكونت في باطن الأرض قبل 40-5 ألف عام¹، أشهر الخزانات المائية في الوطن العربي؛ خزان العرق الشرقي الكبير وخزان العرق الغربي الكبير

¹ محمود الأشرم، اقتصاديات المياه في الوطن العربي والعالم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2001، ص 34.

ويغطي هذين الخزينين معظم الصحراء الجزائرية وأجزاء من جنوب تونس، خزان فزان جنوب غرب ليبيا وخزان الكفرة في جنوب شرق ليبيا وخزان سرير وسط وشرق ليبيا خزان الصحراء الغربية في شمال غرب السودان وجنوب غرب مصر، خزان الربع الخالي في جنوب شبه الجزيرة العربية وخزان الرياض في وسط شبه الجزيرة العربية وخزان النفوذ في شمال وغرب السعودية.¹

◀ الجدول رقم : يوضح أنظمة المياه الجوفية الرئيسية في المنطقة العربية

أنظمة المياه الجوفية	المواقع	البلدان المشتركة في شبكات المياه	المساحة (الف كم ²)	ملاحظات
شبكة طبقات الحجر الرملي العظيم في شمال إفريقيا	خزان الحجر الرملي في النوبة	ليبيا، ومصر، والسودان، وتشاد	2,200	حجر رملي
	تكوين قاري متداخل	الجزائر، وليبيا، وتونس	600	حجر رملي
	تكوين التركيب النهائي	الجزائر، وليبيا، وتونس	430	حجر رملي
	مدينة بشار	غرب الجزائر	240	
	منطقة فزان	جنوب غرب ليبيا	450	
الحجر الجيري الشرفي / كبريتات شبكة طبقات مياه البحر المتوسط	الحجر الجيري المتوسمي - التوروني بين لبنان، وفلسطين، وسورية، ووادي السير الجبلي في الأردن	الأردن، ولبنان، وفلسطين، وسورية	48	يساهم في تدفق مياه نهر العاصي، والليطاني، وغيره من الأنهار الليطاني، ونهر الأردن
شبكة طبقات المياه الجوفية البازلتية في حوران وجبل العرب		الأردن، ولبنان، وفلسطين، وسورية	15	يساهم في تدفق مياه أخوات مياه الأزرق والبرسوك عبر يتابع الحمة، والأزرق، ومازراين
شبكة طبقات المياه الكربونية الثلاثية في المشرق العربي	طبقة أم الرضمة الحجرية والدولوميتية للمياه الجوفية؛ وطبقة الدمام الحجرية الدولوميتية للمياه الجوفية في شبه الجزيرة العربية (ما عدا اليمن)؛ وطبقة مياه التيجوين في البحرين، والكويت، وقطر، وعمان، والإمارات	البحرين، والعراق، والأردن، والكويت، وعمان، وقطر، والسعودية، وسورية، والإمارات، واليمن	1,600	طبقة مياه جوفية حجرية دولوميتية في الأساس، ومتصلة هيدروليكيًا، شبكة تغذية وتصريف للمياه

المصدر : من 2010) Khater (2008): Sokona and Diallo (2010); Ksia

¹ محمد المعالج، صالح بوقشة، واقع وأفاق تحلية المياه في الوطن العربي ومدى إمكانية استخدام الطاقات ، إدارة برامج العلوم والبحث العلمي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع38، القاهرة ، 2000، صص 5-6.

تحلية المياه : تنصدر دول الخليج دول الخليج بشكل كبير برغم أنها مكلفة بيئيا واقتصاديا رغم تطور تقنياتها .

الموارد المائية غير التقليدية الأخرى : الموارد غير التقليدية يقصد بالمياه المائية غير الطبيعية الي يتم استخراجها من المصادر غير الطبيعية ومنها ؛ تحلية مياه البحر والمياه الجوفية ذات الملوحة العالية معالجة مياه الصرف الصحي معالجة.

أ تحلية مياه البحر: تعتبر تحلية مياه البحر مصدرا مهما في بعض البلدان العربية الخليجية منها وليبيا خاصة حيث تتسم هذه البلدان بقلّة امتلاكها لمصادر المياه الطبيعية، واطلالها على مسطحات مائية (البحر الأحمر، الخليج العربي، البحر الأبيض المتوسط) رغم ارتفاع تكلفتها حيث تقدر تكلفة تحلية متر مكعب من المياه بحدود 1 إلى 1.5 دولار . ويجدر التنويه أن ما يقارب 65% من الطاقة الإجمالية العالمية لوحدة التحلية موجودة في الدول العربية، وقد احتلت السعودية المرتبة الأولى عالميا إذ تمتلك 26.8% تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 12% والكويت ثالث بنسبة 10% ومن ثم الإمارات العربية، ويرجع طريقة استخدام طرق التحلية إلى نهاية عقد الخمسينات من القرن الماضي فقد وصل إنتاج المياه المحلاة عام 1958م إلى ما يقارب من ثمانية آلاف لتر لترتفع من سنة إلى أخرى ؛ ويمكن تقسيم طرق تحلية المياه إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي طرق التحلية باستخدام الأغشية التحلية الغشائية، ثانيا طرق التحلية باستخدام التبخير أو التقطير، ثالثا طرق التحلية باستخدام التجميد.¹

¹ سامر مخيمر ، أزمة المياه في المنطقة العربية ، علم المعرفة، الكويت، 1996، ص ص 49، 57.

ب مياه الصرف المعالجة: تنتج البلدان العربية 13.2 مليار م³ من مياه الصرف وتعالج 40% تقريبا وتصرف المياه المتبقية في قنوات المائية المفتوحة ومياه البحر، وتعالج المنطقة العربية حصة كبيرة تزيد على حصص المياه المعالجة.¹

المناخ : مما لا شك فيه ان الظروف المناخية ومظاهر الجو تعتبر من أهم العوامل التي لها دخل كبير في تشكيل سطح الارض وما عليه من مظاهر الحياة ووجه النشاطات البشرية المختلفة، فما يترتب عليه من عوامل النحت والنقل والارساب من ترات مختلفة نقلت بالتعرية المائية أو الهوائية أو الجليدية مما جعلها مناطق للنباتات لتوافر عنصرى الماء والحرارة اللازمين لها، فالنباتات التي تنمو في المناطق الحارة تختلف عن تلك التي في المناطق الباردة ، والتي تنمو في المناطق ذات المطر الغزير والمتوسط والخفيف تختلف عن النباتات التي تعيش في النطاقات الصحراوية ، وينطبق ذلك على توزيع الحياة الحيوانية وهذا الاختلاف والتنوع في مظاهر الحياة النباتية والحيوانية أدى بدوره الى ما تنوع البيئات والظروف المحيطة بالسكان فى مناطقهم الجغرافية المختلفة حيث مظاهر النشاط البشرى لأولئك الذين يعيشون بالمناطق الصحراوية تختلف عن الذين يتركزون بالمناطق الجبلية والسهلية كما أن درجة تأقلم السكان بالمناخ تختلف عن النطاقات الساحلية للوطن العربي الى النطاقات الصحراوية الممتدة بارجائه وعند التحدث عن المناخ يجب أن نفرق بين علم الظاهرات الجوية أو الميترولوجيا أو الطقس الذى يهتم بدراسة الاحوال الجوية وقياس عناصرها المختلفة المتمثلة في الحرارة والرياح والضغط والامطار والاشعاع وتسجيل القياسات لها يوميا وبطريقة منظمة هذا كما يهتم هذا العلم بالتنبؤات الجوية لمدة يوم أو يومين متتالين لتكون التنبؤات دقيقة، خاصة وان كثيرا من الاعمال يتوقف انجازها على ما قد يحصل من تغيرات جوية

¹ سامر مخيمر ،المرجع السابق، ص128.

يتوقعها المختصون وينتظرها المستفيدون ، وعلم المناخ يهتم بدراسة الاحصائيات المتحصل عليها من المراسد لتكون صورة عامة لمناخ المنطقة على مدار السنة ثم مقارنة المناخ بانواع اخرى في مناطق اخرى وتقسيم المنطقة الى نطاقات لها صفات مناخية مميزة ، ومدى تأثير هذه العناصر على مظاهر الحياة المختلفة على سطح الارض وبهذا فالمناخ يعنى معرفة الاحوال الجوية السائدة فى زمان معين في مكان محدد وتحت ظروف معينة، فالبتالي مناخ الوطن العربي متنوع، ويختلف من منطقة لأخرى نتيجةً لاتساع رقعته الجغرافية وامتداده ، ويمكن تقسيم مناخ الوطن العربي إلى الأنماط التالية: ¹

❖ **المناخ الصحراوي (الجاف):** يسود معظم أنحاء الوطن العربي، خاصة في شبه الجزيرة العربية، شمال إفريقيا (الصحراء الكبرى)، وشرق سوريا والعراق. يتميز بارتفاع درجات الحرارة نهائياً، وانخفاضها ليلاً، وقلة الأمطار.

❖ **المناخ المتوسطي:** يسود المناطق الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، مثل سواحل المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، لبنان، وسوريا. يتميز بصيف حار وجاف وشتاء معتدل ممطر.

❖ **المناخ المداري:** يوجد في بعض مناطق السودان وجنوب موريتانيا. يتميز بصيف حار ممطر وشتاء جاف.

¹ عומר عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح المرجع السابق، ص62.

❖ **المناخ الاستوائي:** يسود جنوب السودان والصومال وجيبوتي. يتميز بارتفاع درجات الحرارة والأمطار طوال العام.

❖ **المناخ الجبلي:** في المناطق المرتفعة مثل جبال الأطلس، جبال لبنان، وجبال اليمن. يكون أبرد وأكثر رطوبة من المناطق المحيطة به.

المقومات الاقتصادية للوطن العربي:

يُعدّ الوطن العربي من أغنى المناطق في العالم من حيث تنوع وتعدد المقومات الاقتصادية، التي تشكل الأساس في بناء اقتصاده وتعزيز قدرته على تحقيق التنمية المستدامة. فبفضل موقعه الجغرافي الاستراتيجي، وموارده الطبيعية الغنية كالنفط، الغاز، المعادن، والمياه، إلى جانب توفر أراضٍ زراعية واسعة ويد عاملة شابة، يمتلك الوطن العربي إمكانات كبيرة للنمو الاقتصادي والتكامل الإقليمي. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه بعض دوله، فإن هذه المقومات تتيح فرصاً حقيقية للنهوض الاقتصادي إذا ما أحسن استغلالها وتوظيفها بالشكل المناسب. ومن هنا، يتناول هذا البحث أبرز المقومات الاقتصادية للوطن العربي، وأهميتها في دعم الاقتصاد العربي وتحقيق التنمية الشاملة¹.

¹ عומר عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، المرجع السابق ، ص146.

◀ القطاع الزراعي : إن الزراعة في الوطن العربي تعتبر من الحرف الرئيسية بل هي أولها، وتختلف النطاقات المزروعة أو القابلة للإنتاج الزراعي، المستصلحة أو القابلة للاستصلاح من منطقة لأخرى، ويمتلك الوطن العربي مساحة كبيرة ممثلة في الدلتاوات والسهول الفيضية، والأحواض، والسهول الساحلية، وبطون الأودية، وامتدادها والواحات والواجهات الجبلية ، ومدرجاتها ، ويقع أخرى متناثرة يمكن أن تدخل تحت تصانيف أخرى، هذه النطاقات تصلح للإنتاج الزراعي ويمكن التوسع في النطاقات غير المستغلة منها في الوقت الحاضر، وقد تصل مساحة الأراضي الزراعية حوالي 50 مليوناً من الهكتارات تقريباً وهذه هي المستغلة فعلياً ولو أن بعضها على نطاق ضيق، أما المساحات القابلة للزراعة التي يمكن أن يشملها الإصلاح وتستغل زراعياً فتقدر بضعف هذه المساحة ، ولا يقف الأمر عند هذا الحد من الاحتياطي الأفقي في صورة الأراضي غير المستغلة التي تصلح للإنتاج الزراعي، وإنما تمتد إلى إمكانات التوسع الرأسي عن طريق الزيادة في الانتاج وذلك باستخدام وسائل التقنية الحديثة . واستخدام الوسائل العلمية في معالجة التربة . وتنظيم الري، والميكنة في عمليات الانتاج، أما عن القوة البشرية المستغلة في الزراعة فتبلغ حوالي 50% في النيل ودلتاه وتصل الى 65% في أطرافه الجنوبية ، وفي الشمال الأفريقي تصل الى 41% وتتضاءل في منطقة الخليج العربي ، وإن كانت النسبة الأخيرة تظهر مرة أخرى على الساحل العربي الأطلسي ، وتختلف نسبة الأراضي الصالحة للزراعة الى المساحة العامة من جهة الأخرى في الوطن العربي . فبينما تبلغ في المغرب

العربي في أرضه المحددة بالساحل الأطلسي والبحر المتوسط 28 فإنها تصل الى 35% في منطقة الشام ، والى 27% في أراضي الرافدين والى 8% في منطقة النيل والدلتا وعلى طول امتداده ، وتنخفض انخفاضاً شديداً في منطقة شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي . ولو أن التقديرات الحديثة والمستتدة الى كثير من الدراسات التي أجريت على مصادر المياه المحتملة يمكن أن ترفع المساحة بأرض شبه الجزيرة والتي يمكن استغلالها زراعياً لتصل الى 15% من المساحة الكلية مستقبلاً ، ويلاحظ أن المساحة الصالحة للزراعة في الوطن العربي عامة تقدر بحوالى 654,500 ألف كيلومتر مربع وأن نسبتها بصفة عامة بالنسبة لمساحته الكلية تبلغ حوالى 56%. نتيجة تنوع التربة والمناخ ظهرت محاصيل زراعية مختلفة ومتعددة في الأراضي العربية منها الحبوب الغذائية (القمح، الشعير، الذرة الشامية، الذرة الرفيعة، الأرز)، الفواكه الكروم الحمضيات، التمر)، الزراعة الصناعية (القطن، التبغ¹)

◀ **الحبوب الغذائية:** عرفت المنطقة العربية زراعة الحبوب منذ أقدم العصور

✓ **القمح:** يعتبر من أهم أنواع الحبوب الغذائية وأكثرها قيمة تتصدر مصر الإنتاج العربي كما تليها العراق فالمغرب ثم الجزائر ، قمح المنطقة العربية عموماً هو القمح الشتوي الذي يزرع في

^{1 1} عومر عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، المرجع السابق ، ص145.

فصل الخريف ويحصد في أواخر فصل الربيع أو مع بداية فصل الصيف، تبقى الدول العربية من أكثر الدول استيراداً للقمح مما يهدد أمنها الغذائي.

✓ الشعير: تتصدر انتاجه سوريا ثم الجزائر والمغرب.

✓ الأرز: تتركز زراعته في مصر على ضفاف النيل لأنه يعتمد على الري في انتاجه وهو يزرع في الوجه البحري بنسبة 95% كما يزرع في العراق خاصة بمنطقة الأهوار والمستنقعات.¹

◀ محاصيل الفواكه: ينتج الوطن العربي أنواع متعددة من الفواكه منها ما ينتمي إلى الأقاليم الحارة كالمango والوز، ومنها ما ينتمي إلى الأقاليم المعتدلة الدفينة كالموالح الكروم، المشمش التين ومنها ما ينتمي إلى الأقاليم الباردة كالتفاح، الكمثري الخوخ ومنها ما ينتج في الأقاليم الباردة كالكرز، بالإضافة إلى نخيل البلح واسع الانتشار في الأقاليم الصحراوية.

✓ التمر: يزرع النخيل في كل الدول العربية بلا استثناء لذلك بعد التمر أوسع أنواع الفاكهة مجالياً يتوزع في المنطقة العربية كما يلي؛ العراق (شط العرب البصرة، السعودية الأحساء خاصة في القطيف والهفوف، نجد الحجاز، عسير)، الجزائر (بسكرة، واد سوف، ورقلة غرداية أدرار، بشار تندوف، مصر (سيوة، الفيوم، الخارجة، الداخلة) تونس (توزر الجريد نقطة قابس السودان في الشمال ليبيا فزان غدامس، سبها، مرزوق في الجنوب واحات جغبوب أوجله، جالو الجفرة في الوسط مصراتة زليتن الخمس في الشمال المغرب واد درعة سوس غير زيز).

¹ محمد خميس الزوكة، الجغرافية الزراعية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، ص 182، 225.

✓ **الحمضيات:** تعرف بالحمضيات في بلاد الشام بينما يطلق عليها القوارص في بلاد المغرب العربي وفي مصر الموالح من الحمضيات نجد؛ البرتقال الليمون اليوسفي، وهي تزرع خاصة فلسطين (يافا، غزة، الرملة، حيفا، طولكرم)، مصر (الوجه البحري، مصر الوسطى مصر العليا المغرب السواحل الأطلسية، سهول الريف الشمالية سهول مدينتي فاس ومكناس)، الجزائر (البليدة)، مستغانم تيبازة الشلف بومرداس) تونس (سواحل خليج تونس، لبنان تنتشر في الشريط الساحلي وغلاتا بالقرب من طرابلس.¹

◀ الزراعة الصناعية:

✓ **التبغ:** يزرع في سوريا (اللاذقية طرطوس، حماه أي منطقة جبال العلويين، ينتشر في المغرب (طنجة)، يزرع في العراق (السليمانية الجزائر (قالمة، سوق أهراس، سكيكدة، أم البواقي باتنة سطيف، واد سوف بالإضافة إلى ليبيا، لبنان والأردن.

✓ **القطن:** يتركز خاصة في مصر السودان، ففي مصر يزرع في الوجه البحري، مصر الوسطى، مصر العليا أما في السودان فهو ينتشر في بحر الغزال المديرية الاستوائية)، أما في سوريا فهو يتوزع على ضفاف الفرات وخاصة منطقة الجزيرة والعاصي والخابور، حمص، حماه، حلب اللاذقية.²

¹ عومر عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، المرجع السابق ، ص146.

² المرجع نفسه ، ص180.

✓ **المراعي الطبيعية:** تشغل المراعي الطبيعية حوالي 28% من إجمالي مساحة الوطن العربي تقع النسبة الأكبر من المراعي في شبه الجزيرة العربية بنسبة 48.2% يليه شرق إفريقيا الصومال جيبوتي جزر القمر ومصر والسودان ثم دول المغرب العربي بنسبة 24.4%

✓ **الغابات:** تقع حوالي 89% من أراضي الغابات في خمس دول عربية على رأسها السودان بنسبة حوالي 44% ، الصومال المغرب الجزائر.

◀ **الإنتاج الحيواني في الوطن العربي:** يمتلك الوطن العربي أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية تتركز الثروة الحيوانية في عدد من الدول العربية وهي؛ السودان، مصر، المغرب، الصومال، الجزائر ويرجع هذا التركيز إلى العامل المناخي ودوره في توفير مراعي طبيعية، بالإضافة إلى أثر السياسات الحكومية الجديدة في تشجيع القطاع الخاص على إقامة المشاريع الكبيرة في هذا المجال.¹

❖ الإنتاج المعدني و الطاقة والصناعة في الوطن العربي

◀ **المواد المعدنية:** الحديد بلغت احتياطات الحديد الخام في الدول العربية في الدول العربية حوالي 4100 مليار طن عام 1998 توزعت بين ليبيا السعودية موريتانيا السودان، الجزائر، سوريا، مصر، تونس الأردن المغرب.

¹ عומר عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، المرجع السابق ، ص203.

✓ **الزنك:** يتوزع في المغرب ، تونس ، الجزائر .

✓ **النحاس:** يوجد في الأردن 65 بنسبة ثم يليه المغرب بـ 15% وبعدها السعودية وموريتانيا

✓ **الكبريت** يمتلك العراق احتياطا مهما منه وتبلغ كمية 285 مليون طن في شمال العراق تأتي بعدها المغرب الجزائر ثم السودان وموريتانيا .

✓ **البترو:** يتوزع في السعودية خاصة ، الكويت الإمارات العراق وقطر و ليبيا والجزائر ، مصر .

❖ الموارد الطاقوية:

✓ **الفحم** يتواجد في مصر ، الجزائر المغرب لبنان .

✓ **الغاز الطبيعي** يتواجد في قطر السعودية ، الإمارات الجزائر¹

❖ قطاع الصناعة :

➤ الصناعة الغذائية:

✓ **صناعة السكر:** يتركز في خمس دول وتنتج مصر لوحدها 63.6% من انتاج الدول العربية ككل تليها المغرب السودان سوريا ، الصومال بحوالي 16.7% و 16.6% و 2.5% و 0.6% على التوالي .

¹عومر عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، المرجع السابق ، ص225..

✓ صناعة زيت الزيتون: تصدرت تونس قائمة الدول العربية المنتجة حيث بلغ انتاجها حوالي 280 ألف طن وحلت بالترتيب الرابع عالميا ثم المغرب وسوريا بإنتاج بلغ حوالي 140 و 100 ألف طن على التوالي.¹

المقومات البشرية والديموغرافية للوطن العربي :

يُعد الوطن العربي من أكثر المناطق تنوعًا من حيث المقومات البشرية والديموغرافية، نظرًا لاتساع مساحته الجغرافية وامتداده من المحيط الأطلسي غربًا إلى الخليج العربي شرقًا. وتشكّل هذه المقومات العنصر الأساسي في أي عملية تنمية أو اقتصادية، حيث تلعب الخصائص السكانية مثل التوزيع الجغرافي، النمو السكاني، التركيب العمري، والتعليم دورًا محوريًا في تحديد ملامح المستقبل. وتبرز أهمية دراسة هذه الجوانب لفهم الواقع الاجتماعي والاقتصادي للوطن العربي، واستشراف التحديات التي تواجهه في ظل التغيرات المتسارعة إقليميًا ودوليًا.

عدد السكان والتوزيع السكاني للوطن العربي عدد السكان: بلغ عدد سكان الوطن العربي في أواخر التسعينيات، وتحديدًا عام 2000، نحو 280 إلى 300 مليون نسمة فقد شكّل السكان

¹ سالم اللوزي، تطوير انتاج وتصنيع وتسويق الزيتون وزيت الزيتون في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، السودان، 2003، ص 106.

العرب نسبة كبيرة من سكان الدول النامية، مع ارتفاع ملحوظ في معدل النمو السكاني مقارنةً بالدول الصناعية.¹

◀ **التوزيع الجغرافي للسكان:** التوزيع السكاني في الوطن العربي قبل عام 1996 كان غير متوازن بسبب تفاوت العوامل الجغرافية والمناخية والاقتصادية .

✓ **مناطق ذات كثافة سكانية عالية:**

- **مصر:** يتركز السكان في دلتا النيل ووادي النيل (أقل من 5% من مساحة مصر).
- **بلاد الشام:** دمشق، بيروت، عمان، والقدس ذات كثافة مرتفعة بسبب المناخ والخدمات.
- **المغرب العربي:** المناطق الساحلية مثل الدار البيضاء، الجزائر العاصمة، وتونس
- **العراق:** حوضي دجلة والفرات .دول الخليج: تركز السكان في المدن الساحلية مثل الرياض، جدة، أبو ظبي، الكويت، نتيجة الهجرة الداخلية والخارجية .

✓ **مناطق ذات كثافة منخفضة:** الصحارى الكبرى في ليبيا، الجزائر، والسعودية كالربع

الخالي، مناطق الجبال والمناخ الصحراوي القاسي مثل صحراء النقب وصحراء سيناء.

¹ عומר عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، المرجع السابق ، ص116.

❖ **التركيبة العمرية :** يغلب على سكان الوطن العربي الطابع الشبابي أكثر من 60 بالمئة من

السكان دون الثلاثين مما يجعلها قوة عمل ¹.

❖ **المطلب الثالث:النظام السياسي في الوطن العربي**

تتسم الأنظمة السياسية في العالم العربي بتعدد الأشكال بين الملكية، والجمهورية، والنظم المختلطة، لكنها غالباً ما تتقاسم سمات جوهرية أبرزها المركزية في اتخاذ القرار، وضعف المشاركة السياسية، والاعتماد على الشرعية التقليدية أو الثورية أو الدينية بدلاً من الشرعية الديمقراطية القائمة على التداول السلمي للسلطة. فبينما تحتفظ الملكيات (كالسعودية والمغرب والأردن) ببنية حكم تستند إلى تقاليد وراثية وشرعية دينية أو تاريخية.

وقد أثرت التحولات الجيوسياسية والاقتصادية، إضافة إلى الانتفاضات الشعبية في العقدين الأخيرين، على استقرار وهياكل بعض هذه الأنظمة، لكن في الغالب، واجهت موجات الربيع العربي مقاومة عنيفة من المؤسسة السياسية والعسكرية، مما أدى إلى تجذير أنماط جديدة من السلطوية، كما لعبت العوامل الخارجية، مثل التدخل الدولي والتحالفات الإقليمية، دوراً مركزياً في

¹ عומר عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، المرجع السابق ، ص157.

دعم أو إضعاف بعض النظم، ما يعكس هشاشة البنية الداخلية للنظام السياسي العربي في كثير من الحالات.¹

1- التطور التاريخي للأنظمة العربية

نشأت النظم السياسية في العالم العربي الحديث ضمن سياقات تاريخية معقدة، تأثرت فيها بعوامل داخلية وخارجية متشابكة، فقد جاء الاستقلال في معظم الدول العربية عقب فترة من الاحتلال الأوروبي، ما جعل النخب السياسية الحاكمة تتبنى نماذج سلطوية تركّز السلطة في يد الحاكم، بدعوى حماية السيادة الوطنية وبناء الدولة، وقد تعزز هذا الاتجاه مع تصاعد المد القومي في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، حيث سادت أنظمة الحزب الواحد، وتم إقصاء المعارضة السياسية تحت مسمى الوحدة والتحديث، ومع نهاية الحرب الباردة، بدأت بعض الأنظمة تعيد النظر في بنيتها السياسية، متأثرة بتحولات النظام الدولي وضغوط داخلية، إلا أن الطابع السلطوي ظل غالباً، حيث لم تُفضِ هذه التحولات إلى ترسيخ قواعد ديمقراطية حقيقية.²

¹ وليد سالم محمد، النظم السياسية العربية : إشكاليات السياسات والحكم مدخل لتفسير (الربيع العربي)، مجلة العلوم السياسية، ع47، جامعة الموصل، دت، ص ص44،57.

² علي الدين هلال ونفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير ، دار الشروق، القاهرة، 2017، 9-12.

الدول العربية وأنظمتها السياسية وتواريخ استقلالها

الدولة	النظام السياسي	تاريخ الاستقلال
الجزائر	جمهورية رئاسية	(يوليو 1962) من فرنسا 5
البحرين	ملكية دستورية	(أغسطس 1971) من بريطانيا 15
جزر القمر	جمهورية اتحادية	(يوليو 1975) من فرنسا 6
جيبوتي	جمهورية	(يونيو 1977) من فرنسا 27
مصر	جمهورية	(فبراير 1922) من بريطانيا - رسمياً 28
العراق	جمهورية برلمانية	(أكتوبر 1932) من بريطانيا 3
الأردن	ملكية دستورية	(مايو 1946) من بريطانيا 25
الكويت	ملكية دستورية	(يونيو 1961) من بريطانيا 19
لبنان	جمهورية برلمانية	(نوفمبر 1943) من فرنسا 22
ليبيا	(جمهورية) حالياً انتقالية	(ديسمبر 1951) من بريطانيا/إيطاليا 24
موريتانيا	جمهورية	(نوفمبر 1960) من فرنسا 28
المغرب	ملكية دستورية	(مارس 1956) من فرنسا 2
عمان	ملكية مطلقة	(نوفمبر 1950) من البرتغال 18
فلسطين	لا دولة مستقلة فعلياً	إعلان الاستقلال: 15 نوفمبر 1988
قطر	(ملكية وراثية) أميرية	(سبتمبر 1971) من بريطانيا 3
السعودية	ملكية مطلقة	تأسست 23 سبتمبر 1932
الصومال	جمهورية	(يوليو 1960) من بريطانيا/إيطاليا 1
السودان	جمهورية	(يناير 1956) من بريطانيا/مصر 1
سوريا	جمهورية	(أبريل 1946) من فرنسا 17
تونس	جمهورية	(مارس 1956) من فرنسا 20
الإمارات	(اتحاد فيدرالي) ملكي شبه وراثي	(ديسمبر 1971) من بريطانيا 2
اليمن	جمهورية	الوحدة لشطرين 22-مايو 1990

¹ علي الدين هلال ونفيع مسعد، المرجع السابق، ص 25.

المبحث الثالث: خلفية تاريخية للعلاقات العربية الصينية

المطلب الأول: المحددات التاريخية

تعود العلاقات العربية الصينية إلى حوالي 2000 عام، حيث يعد طريق الحرير لقديم* من أهم الطرق التي تربط الصين بالوطن العربي ربطا تاريخيا¹ وخلال فترة استخدام طريق الحرير القديم نشأت علاقات بين الشعبين، وحيث طورت وأنتجت تواصل إنساني بين التجار الصينيين والعرب، حيث تميزت هذه العلاقات بالبلاد والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل لسيادة كل منهما، إذا ارتبط العرب والأسويين بعلاقات كان هدفها التصدي للهيمنة الغربية الاستعمارية ودعم حركات التحرر لكلا الطرفين ، وتطورت هذه العلاقات عبر مراحل مختلفة حيث اتخذت عدة اشكال، فقد بدأت اقتصادية وتجارية بعيدا عن أية مصالح أو أطماع سياسية، وتطورت مع بداية القرن العشرين لتتخذ شكلا سياسيا يضاف إلى الطابع الاقتصادي، حيث بقيت تواكب التطورات التي

*طريق الحرير القديم: يعود طريق الحرير تاريخيا إلى تلك الشبكة عبر الأوراسية من طرق التجارة التي تربط شرق وجنوب شرق آسيا بآسيا الوسطى والهند وجنوب غرب آسيا والبحر الأبيض المتوسط وجنوب أوروبا، والتي ازدهرت حوالي 100 عام قبل الميلاد إلى ما حولها. لقد كان طريق الحرير القديم في الأساس عبارة عن شبكة ممرات لتجارة السلع وتنتقل الأشخاص وتبادل الثقافات ينظر إليه: شهرزاد أدمام، طريق الحرير الصيني الجديد... الثابت والمتغير من منظور سياسات القوة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، مج08، ع01، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2023، ص1105.

¹ عبد الغاني دندان، استكشاف العلاقات الصينية العربية في الخليج: إلى أين نتيجة البوصلة الاستراتيجية؟، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، مج09، ع01، الجزائر، جوان 2024، ص89.

كانت تحدث في العالم إذ أنها اتخذت شكلا جديدا بعد الحرب العالمية الثانية مع استقلال أغلب الدول العربية، فضلا عن أجواء الحرب الباردة التي انتحت نوعا من الفتور والتشتت بين مؤيد ومعارض لإحدى الفوتين، أي أن العرب والصين حافظا على علاقتهما وعملوا على تقويتها وتجنب الصراعات.¹

المطلب الثاني: المحددات السياسية

تمثل اعتراف مصر بالصين الشعبية عام 1956 وقع حدثا هاما أدى بالعلاقات العربية الصينية إلى مرحلة جديدة، فقد كان هذا الاعتراف فتحا كبيرا للدبلوماسية الصينية التي كانت تسعى إلى كسب اعتراف المجتمع الدولي، وقد كان هذا الإعراف بمثابة بطاقة دخول للوطن العربي والتغلغل فيه وقت كان العرب يشدد فيه ويمنع دخول أي عنصر جديد بينه ، ومن جهة أخرى فتح الاعتراف المصري الطريق للدول العربية الأخرى للاعتراف بالصين وإقامة علاقات دبلوماسية معها، وكانت هاته ابرز الدول التي اعترفت بالصين آنذاك: سوريا واليمن والعراق والمغرب والجزائر والسودان والسعودية، وبعد هذه العترافات قامت الصين بتأييد الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمارات الأجنبية، ودعمت أيضا موقف العرب ضد إسرائيل، وفي المقابل

¹ محمد علي عباس علي، تطور العلاقات الصينية العربية وآفاقها المستقبلية، مجلة الجامعة العراقية، ع18، العراق، ص469.

عمل العرب وساهم في إعادة المعقد الشرعي للصين في 30 مارس 1956. عملت الصين على بلورة العلاقات الخارجية مع الوطن العربي حيث قدم وزير الخارجية هوانغ هوا HUANG HUA مبادرة النقاط الأربع لتطوير هذه العلاقات حيث تضمنت: الاحترام المتبادل، المساواة، التحاور والتشاور وتعزيز التنسيق والتعاون في المحافل الدولية وتبادل المنفعة والمصالح.

لا يقتصر الدعم الصيني للوطن العربي في مجلس الامن والمحافل الدولية فقط، إذا أن الصين اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1965م ودعت الى الكفاح المسلح ضد إسرائيل وإدانة المواقف الإسرائيلية المدعم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، وحاولت أيضا إنهاء الهيمنة الأمريكية على المنطقة العربية.¹

¹ جهاد حمدي حجاز عبد الحي، العلاقات العربية الصينية في الفترة 2001-2015، دراسة حالة مصر، 8 فيفري 2018، موقع الكتابات

المطلب الثالث: المحددات الاقتصادية

تعد التجربة الاقتصادية الصينية من أقوى التجارب الاقتصادية الفريدة، حيث حققت نمو اقتصاديا هو الأعلى في العالم حيث بلغت نسبة النمو السنوي أكثر من 10% خلال الثلاثين سنة الماضية حيث تمكنت الصين من بناء أساس اقتصادي متين مما ساعدها في بناء علاقات خارجية قوية، وقد اعتمدت الصين في بناء نفسها وإقتصادها على المبادئ الخمس للتعيش السلمي.¹

كان العامل الاقتصادي عاملا أساسيا له تأثير مباشر على طبيعة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية والصين، وقد ساهمت تجربة الإصلاح والانفتاح التي بدأتها الصين عام 1978 في ارتفاع حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين بنسبة كبيرة وضخمة تصل إلى عشرين ضعفا من ناحية القيمة.²

ومن أهم المحددات الاقتصادية التي تأسست عليها هذع العلاقات: نجد الصعود للصين واحتمال صعودها كقوة عالمية، حيث يقابلها أهمية المنطقة العربية كسوق استهلاكي لمنتجاتها ونجد أيضا

¹ أوجانة عبد الرحمان، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال أهم المؤشرات والتقارير الدولية 1991-2016، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017، ص 41-42.

² محمد علي عباس علي، المرجع السابق، ص 472.

الأهمية التي يزخر بها الخليج العربي بالنسبة للصين كمصدر للطاقة وكونه بوابة آسيا للأسواق الأوروبية.

ومن جانب آخر من المعروف ان الدول العربية تمتلك احتياطات غاز تقدر بحوالي 30% من احتياطي الغاز العالمي وحوالي 57% من احتياطي النفط العالمي، ونتيجة الصعود الصيني الكبير في الاقتصاد أصبحت من أكبر الدول استهلاكاً للنفط وتستورد حوالي 50% من النفط من المنطقة العربية، وهناك مؤشرات تشير إلى إمكانية زيادة وضاعفة العلاقات الاقتصادية بين الوطن العربي والصين والعمل على تطويرها والتصدي لأي عوائق ومشاكل قد تواجهها.

الفصل الثاني

محددات العلاقات العربية الصينية

تمهيد:

تمتاز العلاقات كمصلحة مركبة من العناصر التاريخية والثقافية والسياسية والمصالح المتبادلة، والتعاون بين الطرفين وإن هذا التفاعل كان واضحا وملموسا على وجه التحديد بين الثقافة الصينية والعربية، بالإضافة إلى تطور العلاقات العربية الصينية من خلال مساندتها ودعم الطرفين وتحقيق أهدافها، رغم المعوقات التي تواجه العلاقات الصينية العربية. ولهذا تم تناول في هذا الفصل العلاقات السياسية والعسكرية في المشرق والمغرب العربي، وكذلك تطرق إلى أهم محددات العلاقات الاقتصادية وفي الأخير دعم الصين للقضية الفلسطينية.

المبحث الأول: العلاقات السياسية والعسكرية بين الصين والدول العربية

يعود الاهتمام الصيني لمنطقة العربي إلى ثلاث أهداف استراتيجية وهي الطاقة والمعادن، وتركز الاتجاهات الحاكمة للعلاقات بين دول مجلس التعاون الاقتصادي من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف وتلبية حاجياتها.

المطلب الأول: موقف الصين من حرب الخليج الثانية

أعربت جمهورية الصين الشعبية عن رفضها الشديد لاحتلال العسكري العراقي لدولة الكويت وضمها اللاحق، مشددة على أن هذا التصرف يمثل انتهاكا صريحا لميثاق الدول الأمم المتحدة ومبادئه الأساسية.

أكدت الصين على تصويتها بالإيجاب لصالح قرارات مجلس الأمن الدولي* ذات الصلة مؤكدة على أن هذا التأييد ينبع من التزامها الراسخ بالحفاظ على دعائم القانون الولي وقواعده الجوهرية التي تنظم العلاقات بين الدول.

* مجلس الأمن الدولي: إن مجلس الأمن يعد نتاج اتفاق ومشاورات بين الدول الثلاث الكبرى، والمتمثلة في : الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفيتي سابقا، المملكة المتحدة، حيث ظهر في المرة الأولى على شكل غير ديمقراطي وغير تمثيلي، وبعدها تم عقد اتفاق حول تشكيل وصلاحيات مجلس الأمن، وكيفية القيام بعملية التصويت واتخاذ القرارات كل هذه الأمور تجسدت في إقرار ميثاق الأمم المتحدة الذي أعطى مميزات خاصة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية الاتحاد السوفيتي سابقا المملكة المتحدة إضافة إلى كلا من الصين وفرنسا ينظر إليه: أسية دعاس، عبد الحكيم أمحمد رويحة، إصلاح مجلس الأمن الدولي، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، مج05، ع02، جامعة مصراتة وجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا وليبيا، 2022، ص378.

صرحت الصين بأنها قامت بتنفيذ دقيق لكل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي فيما يخص الوضع في الخليج.

أوضحت الصين دعمها المطلق لإيجاد حل سياسي شامل لأزمة الخليج يعتمد على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وحثت الجمهورية العراق بشكل قاطع على الإستجابة الفورية لمساعي الوساطة الدولية وانسحاب قواتها العسكرية من دولة الكويت دون تأخير.¹

يتضح موقف الصين من خلال تأييد قرار مجلس الأمن رقم 660 و 661 اللذان تضمنتا إدانة الغزو العراقي وفرض عقوبات اقتصادية عليه، ومعتبرة أن الغزو يمثل انتهاكا صريحا لسيادة دولة في الأمم المتحدة، إلا أن موقف الصين اختلف عن طرح القرار 678 في 29 نوفمبر 1990، والذي نص على منح العراق مهلة زمنية للإنسحاب، مع السماح باستعمال القوة في حالة عدم إمتثاله، إذ امتنعت الصين عن التصويت على هذا القرار، معربة عن تفضيلها للوسائل السلمية والدبلوماسية لحل الأزمة، رافضة الانخراط في تحالفات عسكرية أو دعم استعمال القوة المسلحة، وفيما بعد أظهرت الصين تعاطفا نسبيا مع الوضع الإنساني في العراق، ودعت إلى تحقيق العقوبات

¹ منصور عباد العتيبي، قضية الكويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة 1990-2001، ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2009، ص173.

المفروضة، نظرا لتأثيرها العميق على المدنيين العراقيين كما ساهم امتناعها عن التصويت على القرار 678 في تعزيز علاقاتها مع العراق.¹

سلك جمهورية الصين الشعبية سياسية خارجية اتصفت بالحدز والسعي إلى تحقيق توازن بين الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية وإظهار استقلالية قرارها السياسي، فعلى الصعيد الدبلوماسي قامت وزارة الخارجية الصينية بإستدعاء السفير العراقي لدى بكين، وقدمت له مذكرة رسمية طالبت فيها الرئيس صدام حسين بالإنسحاب الفوري وغير الشروط من الأراضي الكويتية والاعتراف بسيادة واستقلال دولة الكويت، وتضمنت أيضا المذكرة إشارة إلى المبادرة السعودية التي اقترحت استضافت قوات أمريكية على أراضي المملكة في محاولة لصد التهديدات العراقية. رغم ذلك عبرت الصين بوضوح في بيان رسمي صادر عن خارجتها عن رفضها لتدخل الولايات المتحدة والقوى الأجنبية في الأزمة، ومؤكدة على أهمية أن يعالج النزاع ضمن الإطار العربي بعيدا عن الصعيد العسكري الدولي، وعكست هذه المواقف المزدوجة سعي الصين إلى تحقيق هدفين متوازيين أولهما مسايرة الموقف الأمريكي والغربي بشكل لا يفسد العلاقات مع القوى الكبرى، وثانيهما المحافظة على علاقاتها مع العرب والعراق خصوصا، حيث يعد شريكا اقتصاديا وسياسيا

¹ شاكر رحيم حنيش، العلاقات الصينية العراقية: من العلاقات الدبلوماسية إلى الشراكة الاقتصادية، مجلة الحزب الشيوعي العراقي، 02 نوفمبر 2024.

هاما، كما هدفت الصين من خلال امتناعها عن التصويت علة بعض قرارات مجلس الأمن إلى التأكيد على استقلالية قرارها والتزامها بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.¹

المطلب الثاني: العلاقات الصينية مع دول المشرق العربي(مصر - سوريا)

1. مع مصر:

تميزت العلاقات السياسية المصرية الصينية بالقوة والتطور الدائم، وذلك منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، حيث تعتمد هذه العلاقة على تقارب في الغايات الاستراتيجية، حيث تتوافق الدولتان في سعيهما لتحقيق السلام العالمي، والمناداة بنظام دولي سياسي واقتصادي عادل ومصف فضلا عن احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

شهدت فترة التسعينات أهمية كبيرة في مسار العلاقات الثنائية، إذا زاد التبادل في شتى المجالات السياسية والثقافية والإقتصادية، كما نشطت حركة السياحة والسفر بين البلدين ، مما أثمر عن إقامة علاقة شراكة استراتيجية.

بدأت الخطوط الجوية الصينية تسير رحلاتها إلى مصر عام 1991 عقب زيارة رئيس مجلس الدولة الصين آنذاك "لي بنغ" واستمر التطور الإيجابي في العلاقات حتى وصل التنسيق

¹ ندوه ميذاب مثى، أثر حرب الخليج الثانية على القضية الفلسطينية(1990-1993)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ،كلية التربية، العراق،2024،ص89.

السياسي بين البلدين الى مستوى شامل تجسد اللقاءات والزيارات المتواصلة لكبار المسؤولين بالإضافة الى التنسيق في المحافل الدولية.¹

يعد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من بين أكثر القادة العرب زيارة الصين في 13-05-1990 قام حسني مبارك بزيارة الصين، حيث التقى بالرئيس الصيني دنغ شياو بينغ والعديد من كبار المسؤولين في الحزب والدولة بالصين وفي المقابل قام وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شن بزيارة الى مصر في الفترة الممتدة من 12 الى 14 نوفمبر من نفس العام، وفي وقت لاحق تحديدا من 2 الى 6 جويلية 1991 زار الرئيس الوزراء الصيني لي بنغ مصر، خلال يومي 12-13 أكتوبر 1992، قام الرئيس حسني مبارك بزيارة أخرى الى الصين حيث التقى بالرئيس الصيني بانغ شانغ كون وأجرى محادثات مع رئيس الوزراء لي بنغ وفي الفترة 9-15 أبريل 1994، زار رئيس مجلس الدولة الصيني تشو رونغ جي مصر، وبعدها بأيام قليلة تحديدا من 21-23 أبريل 1994 عاد الرئيس مبارك لزيارة الصين حيث اجتمع بالرئيس الصيني ديانغ زيمين ورئيس تشو رونغ جي، ورئيس المجلس الوطني لنواب الشعب تشياوشي وفي الفترة من 8-17 ماي 1996

¹ علي حسن السعدني، العلاقات المصرية الصينية، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي، ع 4560، 2014 الموقع: <https://www.ssrcaw.org> > ar > show.art.: 2014-8-31 تم اطلاق 2025-05-25

زار الرئيس الصيني جيانغ زيمين مصر وقد صدر عن البلدين اعلان مشترك حول إقامة علاقات تعاون استراتيجي.¹

شهد عام 1999 تحولا كبيرا في مسار العلاقات المصرية الصينية، حيث قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة هامة الى الصين وذلك في الفترة الممتدة من 5-9 أفريل، حيث أجرى محادثات مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين، وقد اتخذ القائدان قرارا مشتركا بإعلان عن إقامة علاقات تعاون استراتيجي بين البلدين، وتم خلال هذه الزيارة توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي، وقد أكد البيان المشترك الصادر في ختام الزيارة على عدة نقاط جوهرية منها:

❖ الحاجة إلى إرساء نظام عالمي جديد أكثر انصاف ومنطقية على الصعيد بين السياسي والإقتصادي.

❖ أهمية تعزيز التكائف والتعاون بين الدول النامية وتقليص الفجوة التنموية بينها وبين الدول المتقدمة.

❖ ضرورة اصلاح مجلس الأمن الدولي بهدف تحقيق توازن إقليمي مع ضمان تمثيل عادل للدول النامية.

¹ ياسين سليبي، العلاقات العربية-الصينية بين التأثيرات السياسية والمصالح الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ديسمبر 2015، ص 233.

- ❖ الأهمية القصوى لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.
 - ❖ الحاجة الى تضافر المساعي الدولية لترسيخ مفاهيم نزع السلاح خاصة أسلحة الدمار الشامل بحيث تشمل شتى مناطق العالم دون استثناء أية دولة أو أية منطقة
 - ❖ إدانة الإرهاب بشتى أشكاله والتعاون في مجال مكافحة الأعمال الإرهابية الدولية.
 - ❖ استمرار وتيرة التبادلات السياسية المتزايدة بين البلدين، ففي 17-04-2000 اجتمع الرئيس الصيني جيانغ زيمين بالرئيس المصري حسني مبارك في الإسكندرية.¹
2. مع سوريا:

بالرغم من أن سوريا كانت من أوائل البلدان العربية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين إلا أن هذه العلاقات لم تشهد تطورا بارزا خلال حقبة التسعينات، ومع ذلك تمسكت الحكومة السورية بموقفها على مبدأ "صين واحدة" ورفرت أي مساعٍ لزعة وحدة الأراضي الصينية فضلا عن ذلك لا تقيم سوريا أي اتصالات رسمية مع سلطات تايوان في المقابل، تعد الصين سوريا شريكا مهما في مساعي السلام بمنطقة الشرق الأوسط، وتدعم دورها الفاعل في القضايا الإقليمية، كما تساند الصين حق سوريا في استرجاع سيادتها على هضبة الجولان المحتلة، تتفق

¹ سيليني ياسين، المرجع السابق، ص 234.

الدولتان أيضا في وجهات نظرهما لقضية حقوق الانسان، وتعارضات بقوة المساعي الدول الغربية لاستخدام هذه القضية لذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول النامية.¹

وفي ماي 1991 تأسست جمعية الصداقة الصينية السورية في دمشق، وفي ماي 1999 تأسست جمعية الصداقة بين البرلمان السوري والمؤتمر الإستشاري السياسي للشعب الصيني برئاسة ووتشوان تشينغ، عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني²، ومع تطور الصراع العربي الإسرائيلي إنحازت الصين الى العرب، واعتبرت إسرائيل أداة غريبة في الشرق الأوسط وحشدت 10 آلاف جندي لدعم الشعب الفلسطيني، وعارضت الصين الهجوم العراقي على الكويت واتفقت مع السوريين على ضرورة التوصل الى حل سلمي وفقا للقرار العربي المشترك، ومن بين كبار المسؤولين السوريين الذين عقدوا اجتماعات عديد مع ممثلي الحزب الشيوعي الصيني الأمين العام.³

¹ سيليني ياسين، المرجع السابق ص 210.

² للحزب الشيوعي الصيني: تأسس الحزب في جويلية 1921 وهو جزء أساسي من الحياة السياسية الصينية وفي سنة 1949 استولى الحزب على السلطة، وحدد الدستور بوضوح مكانته في الحياة السياسية و في نهاية 2013 بلغ أعضاؤه 86 مليونا و 686 ألفا من بينهم 21 مليونا و 900 ألف امرأة أي بنسبة 24 % أعضاء الحزب. إن المجلس الوطني هو أعلى سلطة في الحزب، وعدد مندوبية أكثر من ألفين، ويتخذ هذا المجلس القرارات الكبرى للصين، ونظام التعاون المتعدد والتشاور في ظل قيادة الحزب نظام أساسي. ينظر إليه: سيدي أحمد ولد أحمد سالم، الصين وتحديات الداخلية، مركز الجزيرة للدراسات، 18 يناير 2015، ص ص 2، 6.

³ Zreik, M. (2019). China's involvement in the Syrian crisis and the implications of its neutral stance in the war. RUDN Journal of Political Science, 21(1), 56–65.

ساعد اجتماع نائب الرئيس الصيني هوجين تاو في جانفي 2001 مع الرئيس السوري بشار الأسد في بدء فصل جديد في العلاقات الصينية السورية، وكان هدفه توسيع التجارة وتوثيق العلاقات الثنائية السورية الصينية.¹

المطلب الثالث: العلاقات الصينية مع دول المغرب العربي(ليبيا-الجزائر)

1. مع ليبيا:

شهدت العلاقات الليبية الصينية خلال التسعينات رهينة الحصار والعزلة الدولية التي خضعت لهما كلتا الدولتين، حيث كانت الصين تعاني العزلة من طرف البلدان الغربية بعد أحداث ميدان ميدان تيانانمن في عام 1989 م، والتي أثرت سلبا على صورتها الدبلوماسية وعلاقاتها الثنائية، وفي المقابل وجدت ليبيا نفسها معزولة دوليا مع بداية التسعينات ، خاصة بعد إتهام النظام الليبي

¹ Zambelis, C. (2008, October 24). **The geopolitics of Sino-Syrian relations**. The Jamestown Foundation. China Brief, 8(20).

بالتورط في حادثة تفجير طائرة "لوكربي" عام 1988، والذي أدى إلى توتر كبير مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقد رفضت السلطات الليبية حينها تسليم المتهمين مادفع مجلس الأمن الدولي إلى إصدار القرار رقم 748 في أبريل 1992، الذي يقضي بفرض عقوبات دولية على ليبيا وجاء إنعكاساً لرغبتها في عد الصعيد داخل مجلس الأمن، مع الحفاظ على علاقات دبلوماسية متوازنة. وقد سبقه القرار رقم 731 الذي طالب ليبيا بوقف دعم لما وصفته القوى الغربية بالأعمال الإرهابية والتخلي عن دعم الجماعات المسلحة. نصت العقوبات على فرض حظر جوي على ليبيا ومنع تزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية، كما شملت تقليص مستوى التمثيل الدبلوماسي ومنع تشغيل المكاتب الخارجية لشركة الخطوط الجوية الليبية.¹

¹ قضية لوكربي: 21/12/1988 سقطت الطائرة الأمريكية بان أمريكان في رحلتها رقم 103 فوق قرية لوكربي باسكتلندا ووصل ضحايا الحادث إلى 273 شخصاً منهم 15 شخصاً من مواطني القرية وبموجب التحقيقات الجارية من مختلف الجهات تبين أن وراء الانفجار عملاً إرهابياً وإن الطائرة انفجرت بواسطة قنبلة الكترونية وضعت ضمن جهاز كاسيت في حقيبة ملابس داخل الطائرة. توجهت أصابع الاتهام إلى الشرق الأوسط حيث اتهمت في البداية عدة فصائل فلسطينية ومن ثم اتهمت إيران وسورية. وبعد مرور ثلاث سنوات على الحادث تقريباً وجهت الولايات المتحدة وبريطانيا رسماً الاتهام إلى ليبيا وشاركتها في ذلك فرنسا عندما أثارت موضوع الطائرة الفرنسية التي سقطت إثر عمل إرهابي فوق صحراء النيجر في أيلول 1989، وحملت فرنسا المسؤولية إلى الشخصين المتهمين نفسيهما في قضية لوكربي وهما عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة. ينظر إليه: ماجد الحموي، قضية لوكربي بين السياسة والقانون العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، مجلة جامعة دمشق، مج 17، ع 2، دمشق، 2001، ص 35.

¹ مها محمد الشبوكي، إشكاليات قضية لوكربي أمام مجلس الأمن، ط 1، الدار الجمهورية للنشر والتوزيع، طرابلس، 2000، ص 48-49.

وتمثلت أيضا العلاقات الليبية الصينية في تبادل الزيارات بين ليبيا والصين في الفترة الممتدة من 1990 إلى 1999، حيث بدأت مع نائب وزير الخارجية يانغ فوتشانغ سنة 1990، ثم عضو مجلس الدولة وأمين عام مجلس الدولة ووزير الخارجية تشيان تشي تشن عام 1994، ثم نائب وزير الخارجية تيانغ تبنغ بيه عام 1996، ونائب رئيس المجلس الوطني لنواب الشعب تيمور داوامايتي في شهر أكتوبر 1998، وأخيرا نائب رئيس لجنة الدولة للإقتصاد والتجارة تشن بانغ تشو في أوت 1999.¹

وفي سياق آخر أعرب مساعد وزير الخارجية الصيني بتشين شياو دونغ خلال لقائه مع وكيل الشؤون السياسية بوزارة الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية لطفي المغيربي عن رغبة بلاده في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين ليبيا والصين، وكما أكد بتشين دونغ في لقائه مع المغيربي على هامش منتدى التعاون الإفريقي الصيني أن الصين تتابع عن كثب التطورات الراهنة في ليبيا وأن عودة السفير الشركات الصينية إلى ليبيا أمر مؤكد بمجرد توافر الظروف الملائمة لذلك.²

¹ أحمد السيد النجار، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي، مركز دراسات العالم الإسلامي، بيروت، 1992، ص 83، 80.

² حسين سالم، العلاقات الصينية المغاربية-الجزائر نموذجا-، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2018، ص 113.

2. مع الجزائر:

شهدت فترة التسعينات تغيرات عديدة على الصعيدين الدولي والداخلي لكل من الجزائر والصين، كانت الانطلاقة مع انتهاء الحرب الباردة وما اندرج تحته من تغيرات، أما بالنسبة لصين فقد سجل نمو اقتصادي متسارع تحت قيادة دينغ كسياو وبينغ بالتوازي مع إرساء الأسس للدبلوماسية الصينية التي أولت عناية خاصة بتنمية العلاقات مع دميع الدول النامية، وفي المقابل واجهت الجزائر في هذه المدة أزمة أمنية عميقة أدخلت البلاد في حلقة مفرغة من العنف، مما أدى إلى تراجع دورها على الساحة الدولية.

بدأت الأزمة الأمنية في الجزائر مع أحداث أكتوبر 1988، مما أدى إلى تغيير مسار النظام السياسي في الجزائر، إذ أن الجزائر منذ استقلالها عرفت نظام حزب الواحد المتمثل في جبهة التحرير الوطني *كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري، وبعد هذه الأحداث جاءت سياسة التعددية الحزبية¹، والتي تجسدت فعليا في انتخابات عام 1990 على الصعيد المحلي، تلقتها الانتخابات

* **جبهة التحرير الوطني:** هي المنظمة الوطنية لشعب الجزائري في حرب الاستقلال وبالتالي تقود الثورة وتسعى إلى تحقيق أهدافها، وتقوم بالدرجة الأولى بالكفاح المسلح بفضل جبهة التحرير الوطني، هدفها هو محو النظام الاستعماري وبعث الدولة الجزائرية تحت السيدة وبناء جمهورية ديمقراطية واجتماعية. ينظر إليه: بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط 1 ط 3، دار النفائس ، بيروت، 1989-1990، ص 204.

¹ **التعددية الحزبية:** و هي مصطلح سياسي يطلق على النظام السياسي الذي يسمح بقيادة عدة أحزاب سياسية تمتاز بضعفها بمعنى لا يتاح لحزب أن يقوى إلى درجة الهيمنة على سواه وبالاخلافات العقائدية فيما بينها ينظر إليه: عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 1، ط 3، 1990، ص 768.

التشريعية عام¹ 1991، غير انه سرعان ما ظهرت قوى معارضة لهذا التغيير الديمقراطي، مما أدى الى إيقاف هذه التجربة في بداية عام 1992 وكنتيجة لذلك حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ تدخل الجيش في السياسة بشكل مباشر، تجسد هذا التدخل في إرغام الرئيس على التنحي وإلغاء الانتخابات الأمر الذي أشعل فتيل العنف والتطرف لدى المعارضة.²

موقف الصين من الأزمة الأمنية:

تبين موقف ودور الصين في أنه وبالرغم من الأوضاع الداخلية الصعبة في الجزائر لم تقطع علاقاتها معها، بل اتخذت موقفا معارضا لتعميم الأزمة الجزائرية الداخلية استند موقف الصين على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها في المقابل كان موقف الصين على مبدأ الدول الغربية أقل من مستوى تطلعات الجزائر في حربها ضد الإرهاب حيث سحبت العديد من الدول ممثليها الدبلوماسيين من الجزائر بحجة عدم توفر الأمن، أما بالنسبة للصين فقد قدمت دعما قويا وكبيرا للجزائر من خلال التعاون في عدة مجالات مختلفة³، حيث شهد البلدان تبادل الزيارات حيث استقبلت الصين السيد محمد الصالح دميري، وزير الخارجية

¹ عبد الحميد مهري، الأزمة الجزائرية: الواقع والآفاق، مركز دراسات العربية، مج 20، ع 226، بيروت، أكتوبر 2000، ص 180.

² رياض الصيداوي، الانتخابات والديمقراطية والعنف في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة المستقبل العربي، أكتوبر 2000، ص 541.

³ إسماعيل دبش، المنفعة المتبادلة في سياسة الصين الخارجية، دراسة حالة العلاقات الجزائرية الصينية، جريدة الشعب، الاثنين 05-12-2016، ص 04.

السابق 1994، كما زار الرئيس الجزائري حينها اليمين زروال الصين ، وعلى الجانب الصيني زار الجزائر كل من مستشار الدولة ووزير الشؤون الخارجية الصيني " كيان كيتش عام 1990" والسيد "جيانغ شانيان" نائب رئيس الوزراء الصيني في عام 1997، وفي العام نفسه تم التوقيع على اتفاقية للتشاور السياسي بين وزارة الخارجية الجزائرية والصينية ، تنص على تبادل وجهات النظر بشأن القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.¹

❖ تم الإعلان عن تأسيس جمعية الصداقة الصينية الجزائرية سنة 1993.²

❖ ترى الصين ان موقفها الثابت اتجاه الإرهاب الذي عانت منه الجزائر يتمثل في معارضته بكل اشكاله، وتؤكد على عدم ربطه بأي عرق أو دين محدد.

كما انها تتاهض ازدواجية المعايير في التعامل مع الإرهاب، وتدعم جهود الدول العربية لتعزيز قدراتها في هذا المجال ، وتؤمن الصين بأن المواجهة الشاملة للإرهاب تستلزم استئصاله من جذوره ومظاهره في آن واحد، وينبغي الإلتزام بمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي مع التأكيد على احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها واستقلالها أثناء عمليات مكافحة الإرهاب.

يؤكد الجانب الصيني على أهمية تعزيز التواصل والتعاون مع الدول العربية لمكافحة الإرهاب وانشاء آلية تعاون أمني ويشدد على ضرورة تعزيز الحوار حول السياسات والتعاون الفني وتدريب

¹ سيليني ياسين، مرجع السابق، ص 115.

² حسين سالم، مرجع السابق، ص 144.

الكوادر لمواجهة التهديدات الإرهابية الإقليمية والدولية بشكل جماعي،¹ تنثني الصين على الدور الفعال والنجاح للجزائر في حربها ضد الإرهاب وإيجاد حلول لهذه القضية، كما تقدر الصين زيادة الجزائر بين دول المغرب العربي في التعامل مع هذه الظاهرة حيث تمكنت من إيجاد حل لها في الوقت نفسه من خلال قانون المصالحة الوطنية.²

¹ وثيقة سياسية الصين اتجاه الدول العربي، جانفي 2016.

² إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 280.

المبحث الثاني: المحددات الاقتصادية

تلتزم الصين الصين بسياسة الصداقة وحسن الجوار مع كافة الدول المجاورة حرصا على إيجاد بيئة محيطة، وتلعب الصين دورا مهما في صيانة السلام وتدعيم التنمية المشتركة في المنطقة وبفضل قدراتها الاقتصادية وأسلوبها الدبلوماسي وتقديم المساعدات الدولية.

المطلب الأول: الدبلوماسية الاقتصادية الصينية والمنطقة العربية

تم اطلاق برنامج إصلاحي عام 1978 تحت وصاية "دونغ كسياو بينغ"، حيث أثر هذا البرنامج على كل جانب من جوانب الحياة في الصين، ولم تبقى أي مؤسسة على حالها حيث أدى هذا البرنامج الإصلاحي الى تغيير كبير لممارسات النظام السابقة في شروط سيطرة الحزب على الاقتصاد والمجتمع كان يرى "دينغ كيساو بينغ" أن نهوض الصين لا يمكن أن يتحقق إلا عبر دراسة النماذج الناجحة في التخطيط والتصرف الاقتصادي للدول الأجنبية واعتماد سياسة خارجية تعتمد على الانفتاح على مختلف بلدان العالم.¹

¹ جندي سارة، الصين والتوازنات الدولية دراسة حالة العلاقات الجزائرية الصينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الساسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021-2022، ص46.

تعتمد الصين سياستها على ركيزتين أساسيتين وهما: الإصلاح الاقتصادي والانفتاح على العالم الخارجي¹، وقد انتهجت الصين في سياستها الخارجية سياسة تقوم على السلام في الشؤون الدولية، أعربت الصين عن موقفها إزاء قضية الشرق الأوسط من خلال الخطاب الذي ألقاه وزير خارجيتها" بانغ جيه تشي yangjiechi "في مؤتمر أنابوليس Annapolis الذي عقد عام 1980، وقد حدد الوزير خلال كلمته خمسة أسس تهدف إلى مساندة عملية السلام في الشرق الأوسط، تشمل هذه المبادئ:

- ❖ أهمية احترام الاطار التاريخي.
- ❖ التخلي عن العنف بكل أشكاله.
- ❖ الالتزام بمسار التفاوض.
- ❖ إعطاء الأفضلية للتقدم والتعاون.
- ❖ بناء توافق عالمي يكفل معها للقضية.

¹ أحمد فاروق عباس، التجربة التنموية في الصين الواقع والتحديات، المجلة العلمية الاقتصاد والتجارة، مج49، ع 03، كلية التجارة جامعة الأزهر، 2019، ص553.

❖ جسدت هذه الخطوة بداية حاسمة نحو تطبيق مضامين التحول من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق المنفتح على العالم، وقد اعتمدت الصين مسار اصلاحيا يجمع بين عناصر الاشتراكية ومكونات الرأسمالية.¹

❖ النموذج الاقتصادي الصيني هو نموذج مثير للاهتمام خصوصاً للدولة النامية والتي تطمح لتحقيق النمو ومواكبة العولمة الاقتصادية، مع الإبقاء في ذات الوقت على هويتها الثقافية وسيادتها واستقلالها السياسي، حيث لقي هذا النموذج قبولا كبيرا في المنطقة العربية، وأثار نقاشا أكاديميا نظرا لنجاحه وكونه خيارا بديلا غير غريب قادرا على معالجة التحديات المعقدة وتحقيق التطور، علاوة على ذلك فإن الصين لا تعتمد فرضا أو ترويجا لنموذجها كما يفعل الغرب، وهذا الأمر زاد من جاذبيته لاسيما ان النماذج الغربية لم تحقق نتائج قيمة ونجاحا ظاهر في بعض الدول المنطقة العربية، بل ساهمت في تفاقم إشكاليات فشل الفساد والبطالة والظلم الإجتماعي.²

لا شك أن المنطقة العربية تمثل شريكا حيويا لصين في سبيل تنفيذ خططها التنموية والاقتصادية وتحقيق المصالح المشتركة في المقام الأول، تعتبر الدولة العربية سوقا هاما للمنتجات الصينية، فأغلبية الدول العربية تفتقر إلى النظام الصناعي متكامل، وتعتمد اقتصاداتها بصفة أساسية

¹ جندي سارة، المرجع السابق، ص48.

² اسراء خليل مجيد، الدبلوماسية والقوة الناعمة الصينية تجاه المنطقة الشرق الأوسط بعد عام 2011، مجلة العلوم السياسية، ع66، العراق، 2023، ص178.

على تصدير مصادر الطاقة والمنتجات الزراعية والصناعات التحويلية البسيطة والسياحة وغيرها، ونتيجة لذلك تحتاج هذه الدول إلى كميات كبيرة وأنواع متنوعة من الواردات من الخارج وفقا لبيان صادر عن جامعة الدول العربية فإن حوالي 92% من البضائع المتداولة في الدول العربية تأتي من مصادر خارجية أي خارج المنطقة، وتستورد المنطقة بضائع تقدر قيمتها بمئات المليارات بالدولار الأمريكي سنويا، حيث تشمل المواد الغذائية والألبسة والأحذية والقبعات ومواد البناء والاثاث والمركبات والآلات والمعدات والمنتجات الالكترونية وغيرها من السلع المتنوعة، وبناء عليه ترى الصين الدول العربية على أنها سوق هامة لتصدير منتجاتها، ومن جانب آخر أضحت الدول العربية جبهة جذابة للشركات الصينية للاستثمار والقيام بأعمالها التجارية في السنوات الأخيرة فقد خصصت الدول العربية ميزانيات ضخمة لتطوير بنيتها التحتية ولاسيما في قطاعات الاتصالات والكهرباء والطرق والجسور والإسكان، وعلى سبيل هذا تجاوزت القيمة الاجمالية لمشاريع البنية التحتية في دول الخليج العربي التريليون دولار الأمريكي وهو ما يمثل فرصة حقيقية للشركات الصينية التي تتمتع بقدرة تنافسية عالية مما يتيح لها تحقيق أرباح متبادلة في القطاعات التقليدية والحديثة على حد سواء مثل البتروكيماويات والاتصالات والبناء والكهرباء والطاقة الجديدة والمتجددة وقطاع التكنولوجيا المتقدمة وغيرها.¹

¹ ليو شين لو، دبلوماسية القوة الناعمة مفتاح لفهم العلاقات الصينية العربية، مكتبة الأسرة الأردنية ، الأردن، 2018، ص53-

المطلب الثاني: الصين والنفط في المنطقة العربية

1. مميزات وخصائص النفط العربي:

❖ تعرف حقول النفط العربي بأمان هيكلها الجيولوجي وخلوها من الزلازل والهزات الأرضية ما أسهم في حفظ كميات نفط ضخمة وإمكانية انتاج وفيرة من الحقل الواحد، إضافة الى ذلك النفط في بلدان الخليج ينساب تلقائيا بضغط الغاز الطبيعي، على نقيض العديد من الآبار في المناطق الأخرى كأمریکا وفنزويلا والإتحاد السوفياتي سابقا التي تعتمد على الضخ الاصطناعي هذه الخصائص تجعل كميات النفط المستخرجة في دول الخليج أضخم مقارنة بمناطق أخرى في العالم.¹

❖ تتميز معظم حقول النفط في الدول العربية بقربها من سطح الأرض مما يقلل الحاجة إلى الحفر العميق، حيث يصل عمق بعضها إلى أقل من 1000 متر، كما هو الحال في الحقول الشمالية العراقية علاوة على ذلك، تمتاز هذه الآبار بغزارة انتاجها من النفط بتكاليف استخراج تقليدية، الأمر الذي يؤدي الى انخفاض متوسط الكلفة لانتاج النفط من البئر.²

¹ حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، ط1، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، 2000، ص164.

² بلقلة إبراهيم، مكانة العربية ضمن خارطة سوق النفط العالمية (الحاضر، المستقبل، التحديات)، المجلة الأكاديمية للدراسة الاجتماعية، ع10، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، جوان 2013، ص70.

❖ تعد المنطقة العربية منطقة ثرية باحتياطيات النفط الخام، حيث تمتلك قرابة 52,4 % من اجمالي الاحتياطي العالمي، وتترأس المملكة العربية السعودية الدول العربية في حجم هذا الاحتياطي، إذ تستحوذ على ما يقارب 45 % من الاحتياطي النفطي العربي وحوالي 24 % من الاحتياطي العالمي، وتأتي الكويت والعراق والامارات العربية المتحدة والجزائر وقطر في المراكز التالية من حيث حجم الاحتياطيات النفطية العربية.¹

❖ تتمركز حقول النفط العربية بكونها تقع في قلب المناطق المستوردة الأساسية للنفط في الشرق (اليابان) والغرب (أوروبا، أمريكا)، تقع معظم الآبار في صحاري سهلة الوصول وقريبة من السواحل، وحتى النائية منها لا تبعد كثيرا عن الأسواق العالمية، وهذا الموقع الجغرافي يسهل ويسرع عملية النقل والشحن إلى الموانئ التجارية الكبرى في أوروبا وأمريكا الشمالية عبر ممرات ملاحية حيوية مثل مضيق هرمز وباب المندب، علاوة على إمكانية استخدام شبكات الأنابيب البرية لخفض تكاليف النقل، وكما هو الحال بين سواحل الجزائر وليبيا وأوروبا، أو بين موانئ في لبنان وفرنسا مما يجعل الشحن أقصر وأقل كلفة.²

¹ عبد المنعم عبد الوهاب وآخرون، جغرافية النفط والطاقة، الجمهورية العراقية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1981، ص235.

² بوقجان وسام، واضح فواز، وقع النفط في اقتصاديات الدول العربية، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، مج04، ع01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، ص176.

❖ يصنف النفط العربي ضمن أفضل أنواع النفط الخام نظرا لقلّة نسبة الرصاص والكبريت فيه هذه الخاصية تحقق من الآثار السلبية التي قد تخلفها هاتان المادتان على معدات وعمليات التصفية والتكرير.¹

❖ يتميز انتاج النفط العربي بتكاليفه المنخفضة، مقارنة بمناطق أخرى حول العالم، حيث يعد نفط الكويت والمملكة العربية السعودية الأقل تكلفة عالميا.²

❖ عرف الاقتصاد الصيني توسعا وتطورا سريعا في السنوات الأخيرة، حيث اتجهت نحو البحث عن مصادر وامدادات للنفط والمواد الخام، وقد ظهر هذا الأمر بشكل واضح في اهتمام الصين بالمنطقة العربية، فمعدلات النمو المرتفعة في الصين فرضت عليها الحاجة لتأمين احتياجاتها من الطاقة، خصوصا النفط والغاز، وذلك لضمان أمنها الطاقوي فالصين أصبحت بلدا مستوردا للنفط منذ عام 1993³ حيث حقق الاقتصاد الصيني نموا قدر بنسبة 9,6% سنويا في الفترة الممتدة من 1980-1993.⁴

¹ حمادي نعيمة، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على تمويل التنمية في الدول العربية خلال الفترة (1968-2008)، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008، ص4.

² بقلّة إبراهيم، مرجع السابق، ص70.

³ سليم كاطع علي، أثر النفط في السياسة الصينية تجاه منطقة الخليج بعد 2003، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 08 جامعة بغداد، 08 جوان 2017، ص86.

⁴ إبراهيم نافع، الصين: معجزة نهاية القرن العشرين، ط1، مركز الأهرام، القاهرة، 1999، ص27.

❖ في تسعينات القرن الفائت، تعززت الروابط التجارية بين الوطن العربي والصين مع تبني سياسة "الانفتاح على الخارج" والتي شجعت الصين على التغلغل في الأسواق العالمية، بما فيها الأسواق العربية وساهم أيضا ارتفاع سعر النفط في زيادة الإيرادات القومية للدول العربية النفطية، مما عزز قوتها الثرائية وزاد من طلبها على المنتجات الصينية، وبحلول نهاية القرن العشرين أصبحت الصين شريكا هاما تجاريا للدول العربية.¹

❖ تعتمد الصين بشكل كبير على استيراد النفط خصوصا من منطقة الشرق الأوسط وقارة افريقيا ، بالإضافة الى ذلك فإن أكثر من 80 % من نفط الصين المستورد ينقل عبر مضيقي ملقا وهرمز.²

❖ تعد الصين منطقة الشرق الأوسط، وبالأخص (السعودية والامارات والسودان وليبيا وقطر) مصدرا أساسيا للنفط، فهي تستورد مايقارب نصف متطلباتها النفطية حوالي 50 % من هذه المنطقة، التي تمثل مايقارب 60 % من اجمالي وارداتها النفطية من المتوقع ان يرتفع اشكل الصين على النفط العربي مستقبلا بسبب النمو الاقتصادي السريع وزيادة الاستهلاك وتضاؤل احتياطياتها النفطية ، وقد شهد الطلب الصيني على النفط المستورد ارتفاعا كبيرا من 600 ألف برميل يوميا عام 1993، إلى أكثر من مليون برميل عام 2000.³

¹ خلفي رفيق، دراسة اقتصادية للعوامل المؤثرة على التبادل التجاري بين الصين والدول العربية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلم التسيير، سطيف، 2023-2024، ص 141.

² ليو شين لو، المرجع السابق، ص 38.

³ محمد علي عباس، المرجع السابق، ص 470.

المطلب الثالث: اللغة الصينية والتوجه نحو الوطن العربي

مرت العلاقات العربية بعدت مراحل منذ تأسيسها في الخمسينات والستينات انما كانت العلاقات تتميز بالتركيز السياسي والاقتصادي، حيث كانت الصين تدعم لحركات الاستقلال والتحرر الوطني ودعم الصين.

للدول العربية في مواجهتها للغرب ، إذ أن الجانب السياسي والتاريخي كان هو الأساس في إدارة العلاقات العربية الصينية، ومن هذا المنطلق كانت علاقات العربية الصينية لها ثقل أكبر مع الدول التي تبنت هذا التوجه، حيث أنه لم تكن علاقاتها قوية مع الدول الخليج والدول التي كانت تتكيف مع الغرب، إذ ان الجانب الثقافي أو اللغوي لم يكن هو الأساس في هذه العلاقات وكان محتشم وموجود في دول محددة.

حيث كانت الدولة التي تكاد ان تكون الوحيدة التي كانت لها علاقات متميزة ثقافيا ولغويا وعلى مستوى تواصل النخب والمتقنين هي مصر، بحكم انطلاق علاقاتهما في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، إذ أن مصر كانت محطة لحركة الدول الآفروآسيوية وبالتالي فالنشاط الصيني كان جد مكثف في القاهرة حتى يكون للصين تأثير وأثر وعلاقات تعاون مع الدول العربية من خلال القاهرة، ولهذا نجد إذا ذهبنا الى جامعة القاهرة "جامعة عين شمس" نجد اللغة الصينية تدرس منذ عقود، نجد معهد كونفوشيوس موجودة اللغة، أما بقية الدول العربية بدأت تبرز فيها الجانب الثقافي إلا بعد إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين، تقريبا كل دول الخليج لم يكن لها علاقات دبلوماسية مع الصين حتى نهاية السبعينات مع الصين، حيث بدأت العلاقات السياسية والثقافية خاصة مع دخول "التحديثات الأربعة" مع "دينغ شياو بينغ" هناك دول أخرى كان

لها مزاقف متقدمة تتماشى مع الصين وكان لها علاقات وتواصل ثقافي واعلامي لكنها لم تصل الى مستوى تدريس اللغة الصينية باستثناء مصر ومن بعدها لبنان حيث فتح الخواص تعليم اللغة الصينية، العراق من منطلق أنها كانت مهد الحارات متعددة نتج عنها ثقافات متعددة وبالتالي أصبحت اللغات أحد الوسائل الأساسية لابرار مختلف الثقافات سواء داخل العراق أو خارجه، تهتم العراق باللغة والثقافة بحكم ان الحضارة العراقية تتمدد لأكثر من 5 آلاف سنة وهذا الرصيد التاريخي والثقافي جعل من العراق دولة تهتم بلغات وثقافات الآخرين وخاصة الثقافة الشرقية وبالأخص الفلسفة الكونفوشيوسية من خلال فتح دراسات حول الصين وباللغة الصينية منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي، وانتشرت أكثر مع وصول خرب البعث الى السلطة في نهاية الستينات، ومن اهتماماته الأساسية دراسة وتدريس مختلف لغات العالم الأساسية، بما فيها الصينية التي تدرس منذ أكثر من خمس عقود في جامعة بغداد. تونس نتيجة تأسيس جمعية الصداقة التونسية الصينية حيث تم فتح مراكز في جامعة قرطاج خلال التسعينات لتعليم اللغة الصينية لكن لم تكن بالكثافة الكبيرة. لم يرى الوطن العربي افتتاح فروع أخرى للغة الصينية الا مع نهاية العقد الأول من الألفية الجديدة، حيث استحدثت جامعات السعودية و الأردن والسودان والمغرب والامارات أقساما لتدريس اللغة الصينية¹، بالنسبة للجزائر كانت لها علاقات متميزة مع الصين، إذ يوجد فيها مركز ثقافي صيني ونشاط ثقافي لكنه لم يرقى الى تأسيس معهد كونفوشيوس، لأن الصينيين يراهنون ان الثقافة الصينية في العالم يجب ان تكون عن طريق انشاء معاهد كونفوشيوس، حيث تأسس معهد كونفوشيوس في الجزائر منذ عدة أسابيع فقط في مارس 2025 والذي تأسس في جامعة الجزائر².

¹ محمد علي عباس، المرجع السابق، ص 470

² دبش إسماعيل، جامعة الجزائر 3، اللغة الصينية والوطن العربي، بتاريخ 10 ماي 2025 (مقابلة هاتفية)

المبحث الثالث: القضية الفلسطينية كمجال للتعاون العربي الصيني

تُعتبر القضية الفلسطينية من أبرز القضايا العادلة في العالم، وقد حظيت باهتمام كبير من العديد من الدول، وعلى رأسها الدول العربية والصين، ومع تعاظم الدور الدولي للصين، برز التعاون العربي - الصيني في هذا المجال كأحد أوجه التضامن الدولي الداعم للحقوق الفلسطينية، في ظل التحديات التي تواجهها القضية.

المطلب الأول : دعم الصين للقضية الفلسطينية

التعاون العربي - الصيني في دعم القضية الفلسطينية:

إن التعاون العربي-الصيني في دعم القضية الفلسطينية يُعدّ نموذجًا للتضامن السياسي والاقتصادي والإنساني، حيث يتجلى هذا التعاون في مواقف مشتركة ومبادرات عملية تعكس التزام الطرفين بنصرة الحقوق الفلسطينية.

أولاً: نشأة وتطور العلاقات الصينية-العربية : تاريخياً تعود علاقة الصين بالدول العربية الى مرحلة المد الاسلامي، إذ ترجع علاقة الطرفين الى أكثر من 2100 سنة، فقد تشكلت علاقاتهما على مر التاريخ وفقاً لاعتبارات كثيرة منها : نظرة العرب للصين على انها ارض العلم والعراقة، كما تنظر الصين الى الامة العربية كونها من اقدم الامم ومهد الحضارة الانسانية، لذا نشأة العلاقات

الصينية - العربية عبر مراحل تاريخية مختلفة وتميزت الطرفين بكونها علاقات تتسم بالسلام والمنفعة المتبادلة واحترام متبادل للسيادة كل منهما¹.

ثانيا: تطور العلاقات الصينية-العربية

مرت العلاقات الصينية - العربية بثلاث مراحل رئيسية هي:

❖ **مرحلة التضامن العربي الصيني الأفريقي :** بدأت مع انعقاد مؤتمر باندونغ* في اندونيسيا

الذي كان أول تجمع دولي للدول الحديثة الاستقلال في افريقيا واسيا والعالم العربي، وكان أول

تجمع خارج نطاق المعسكرين الغربي والشرقي ، مهد هذا التجمع لظهور حركة عدم

الانحياز*، ومن نتائجها تأييد الصين للحقوق العربية في فلسطين، والتتديد بسياسة التهويد

¹ عباس علي محمد علي، تطور العلاقات الصينية- العربية وآفاقها المستقبلية، مجلة الجامعة العرقية ، مج01، ع 18، الجامعة العرقية، 2023، ص469.

* **مؤتمر باندونغ: 18-24 أبريل 1955** بمدينة باندونغ الأندلسية إن مؤتمر باندونغ الذي جمع بين شعوب إفريقيا وآسيا لم ينعقد اعتباطاً، بل كان حتمية تاريخية فرضتها ظروف ومتطلبات النضال المشترك لشعوب هاتين القارتين، نظراً لتشابه مشاكلهما ووحدة أهدافهما وآمالهما، فلم يكن وليدة الصدفة أو اجتماعاً ظهر فجأة وإنما سبقته مؤتمرات وهي التي أشرنا إليها سابقاً فجاء المؤتمر تطوراً لها، وبلورة للأفكار التي جاءت بها .ينظر إليه: إسماعيل صبري مقلد ، الإستراتيجية والسياسية الدولية المفاهيم والحقائق الأساسية، ط2، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، د. س، ص 324.

* **حركة عدم الانحياز:** إن سياسة عدم الانحياز قد ظهرت نتيجة كثير من الدول حديثة الاستقلال لمقاومة التيارات التي تدعو إلى تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ خلال الحرب الباردة من جهة والحاجة إلى المحافظة وتدعيم استقلال هذه الدول نع العمل على توفير الشروط الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى. ينظر إليه: مختار مرزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص50.

والاستيطان الاسرائيلي في فلسطين ورفض الطلب الاسرائيلي للحصول على العضوية في المؤتمر المذكور.

❖ **مرحلة التعاون والتطور والتضامن:** في هذه المرحلة بدأت التعاون مع الدول العربية منذ عام 1956 ، من خلال وقوف الصين بقوة إلى جانب القضايا التحررية العربية في كل من الجزائر وتونس والمغرب، ووقفت بجانب مصر في تأميم قناة السويس ومساندتها في ظل العدوان الثلاثي عام 1956 ، المقابل ايدت الدول العربية على حصول الصين على مقعد دائم في الامم المتحدة .

ثالثا : أهداف العلاقات الصينية-العربية

لم يؤيد الشعبان الصيني والعربي الى اعادة وتطوير الأواصر الودية التاريخية بينهما فحسب، بل يتبادلان المساندات والتأييد الدائمة والتعاون الوثيق في عدة قضايا لكلا الطرفين، إذ تدعم الدول العربية الاتجاه الصيني لتحقيق اهدافه والتي تتمثل ¹:

❖ **الحصول على حليف قوي،** ليشكل قطبا موازيا للولايات المتحدة الأمريكية في المرحلة القادمة؛ لأن الصين هي احدى القوى الكبرى المعارضة للهيمنة الأمريكية في الدول العربية، على الرغم من توافق العلاقات الصينية الأمريكية، الا انها تبني مواقف سياسية غير منسجمة مع المصالح

¹ عباس علي ، محمد علي، المرجع السابق ، ص470.

الأمريكية، لاسيما عندما تجد أن مصالحها الحالية والمستقبلية ترفض للتدخلات الأمريكية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

❖ الحصول على شريك مؤيد للقضايا العربية، في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة العربية، تتوجه انظار العرب للصين؛ إذ تتبنى الصين وجهة نظر مؤيدة للحلول السلمية من خلال السبل السياسية والدبلوماسية والتفاوض المباشر دون تدخل خارجي، وتمثل الموقف الصيني من الصراع العربي - الاسرائيلي) الذي يعد القضية المركزية للعرب، كونه موقف يتجدد في تسوية الصراع بالطرق السلمية على اساس قرارات الامم المتحدة ووفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام)، فقد تابعت الصين عملية السلام في الدول العربية متابعة دقيقة وقبل كل شيء تابعت تسوية المسألة الفلسطينية التي هي قلب مسألة الدول العربية.

❖ الحصول على شريك لشراء السلاح، عقدت الصين عدداً من صفقات الأسلحة مع بعض الدول العربية منها : (العراق مصر المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وغيرها) كما تم التعاون بين الطرفين في مجال تنظيم وتدريب القوات المسلحة وتبادل الخبرات والمستشارين والفنيين في الشؤون العسكرية، وهذا يلعب دوراً كبيراً في وضع خيارات كل طرف في

خدمة الطرف الآخر وهذا التعاون بين الطرفين يؤدي للتعاون في مجالات أخرى، ومنها التسليح والتصنيع العسكري¹.

توثقت العلاقات بين الصين والدول العربية حينما اعترفت إسرائيل بالصين بعد إعلان تأسيسها عام 1949م، إلا أن هذه الأخيرة لم تبادل إسرائيل الاعتراف، بالرغم من عدم اعتراف الدول العربية بالصين إلا بعد 1956 حيث قال ماوتسي تونغ إن الصين رفضت الاعتراف الإسرائيلي ورفضت الإقرار بإسرائيل، لأننا نعرف بأن الأمة العربية بأسرها ضد إسرائيل، ومن جهتنا نحن لا يمكن أن نقر بإسرائيل لأنها قاعدة للإمبريالية الأمريكية والدول الغربية، وهذا يشير أن المسألة الفلسطينية هي قضية العرب وأن المدخل الأبرز للأمة العربية يكون عبر قضيتهم المحورية وهي قضية فلسطين، وقد ترسخت هذه العلاقات من مؤتمر باندونغ سنة 1955 والذي يعتبر بمثابة اللقاء الحقيقي بين الصين والبلدان والبلدان العربية ومن خلال مؤتمر باندونغ تمكن العرب والصينيين من تحقيق عدة إنجازات كانوا يصبون إليها، فقد كان المؤتمر بمثابة نجاح دبلوماسي عظيم حيث تم طرح القضية الفلسطينية والحصول على مساندة للحقوق العربية وفي جولة ل شوان لاي في الوطن العربي (خمس دول عربية وعشرة أفريقية) استمرت من 14 ديسمبر 1963 إلى 14 فيفري 1964، كانت أولى محطاته القاهرة الذي تم الإعلان فيه عن بيان مشترك جاء فيه التأكيد عن الدعم الصيني الكامل لشعب فلسطين في استرجاع حقوقه المشروعة والعودة لوطنه، وكانت المحطة الثانية في الجزائر، حيث تم إصدار بيان مشترك جاء فيه إن الحكومتين الصينية والجزائرية تؤكدان دعمهما دون تحفظ للشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه المشروعة وازداد هذا الاهتمام بعد مؤتمر

¹ عباس علي ، محمد علي، المرجع السابق ، ص470.

القمة العربية في جانفي 1964،¹ حيث أوصى المؤتمر بتشكيل هوية فلسطينية متميزة، وفي هذا الصدد صرح شو ان لاي بهذا القرار: نحن مسرورون لرؤية تنامي روح التضامن والتآزر بين البلدان العربية والصين دائما تساند الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل لاستعادة حقوقه الذاتية والعودة الى وطنه وفي هذا الإطار اعترفت الصين بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، حيث حاولت الصين استغلال القضية الفلسطينية لكسب التضامن والتأييد العربي معها، لأن الصين كانت على دراية بأهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للعرب، ولأن منظمة التحرير الفلسطينية تم تأسيسها وتمويلها من جانب الدول العربية.²

التنسيق في المحافل الدولية بين الدول العربية والصين، حيث شاركت الصين منذ وقت مبكر في دعم القرارات الدولية التي تصب في مصلحة الحقوق الوطنية الفلسطينية. فقد دعمت القرار رقم 3236 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974، والذي اعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في العودة والاستقلال الوطني. كما كانت الصين من الدول المؤيدة لمنح منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة في نفس العام (UNGA.1974)³

¹ محمد الهليس، العلاقات الصينية الفلسطينية 1949-2013، منشورات مركز الأبحاث، نوفمبر 2015، صص 19-26

² المرجع نفسه، ص 19.

³ United Nations General Assembly. (1974, November 22). Question of Palestine (A/RES/3236(XXIX)). <https://documents.un.org>

المطلب الثاني: مواقف الصين اتجاه القضية الفلسطينية :

مرّت العلاقات الصينية- الفلسطينية بعدة تحولات منذ قيامها في ستينيات القرن العشرين. في البداية، تبنت الصين موقفاً مؤيداً للقضية الفلسطينية بقوة، لكنها ابتعدت عنه بعض الشيء في السبعينيات، ثم عادت وتبنت، من جديد في الثمانينيات والتسعينيات، موقفاً مؤيداً لفلسطين. لكن هذا الانحياز ظل على مستوى الخطاب إلى حد كبير، إذ إن الصين لم تقدّم الكثير من الدعم العملي للأهداف الفلسطينية، لأسباب تتعلق باهتماماتها الأوسع إقليمياً ودولياً، وبصلاتها المتنامية مع إسرائيل، وتراجع عملية أوصلو.

أولاً : الصين والقضية الفلسطينية بعد مؤتمر باندونغ :

بعد إعلان قيام دولة إسرائيل في 15 مايو 1948، كانت الصين بقيادة حكومة "شان كاي تشيك" أول دولة آسيوية تعترف بها. لكن هذا الموقف تغير جذرياً بعد انتصار الحزب الشيوعي الصيني وتأسيس جمهورية الصين الشعبية في 1 أكتوبر 1949 بقيادة ماو تسي تونغ، حيث لم تبادل الصين إسرائيل الاعتراف رغم محاولات الأخيرة للتقارب. وظل هذا الرفض قائماً حتى عام 1991.¹

¹ مانزي سعيد ، قراءة في الموقف الصيني من القضية الفلسطينية، وحدة الدراسات و الابحاث منتدى آسيا والشرق الأوسط، 2022، ص ص 03-05.

بدأ الانفتاح الصيني على القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بشكل فعلي مع مؤتمر باندونغ 1955 ، الذي رفضت الصين فيه مشاركة إسرائيل، وأعلن رئيس وزرائها شو آن لاي دعم الصين الواضح لفلسطين بوصفها قضية تحرر وطني. وقد عبّر ماو تسي تونغ عن موقفه بوضوح، واعتبر إسرائيل وفورموزا (تايوان) قاعدتين للإمبريالية في آسيا، ودعا العرب إلى مقاومة الغرب الإمبريالي عبر مقاطعة أوروبا وأمريكا.

اعتمدت الصين في دعمها لفلسطين على رؤيتها الأيديولوجية للعالم، التي قسّمته إلى "ريف" يمثل العالم الثالث (آسيا، إفريقيا، أمريكا اللاتينية)، و"مدن" تمثلها الدول الغربية الاستعمارية. وكما حاصرت الثورة الصينية "مدن" الاستعمار من "ريفها"، رأت الصين في الكفاح الفلسطيني المسلح نموذجاً لهذه الثورة العالمية.

في البداية، اتخذت الصين موقفاً حيادياً في الصراع العربي-الإسرائيلي، لكن مع دخول الولايات المتحدة الحرب الكورية، بدأت تنظر إلى إسرائيل كأداة للإمبريالية لتمزيق الشرق الأوسط. وقد تعزز هذا الموقف خلال العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، حيث وقفت الصين بوضوح إلى جانب مصر والعرب، مما شجع الدول العربية على الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وفتح جسور التعاون معها.

خلال العقود التالية، تطور الموقف الصيني من خلال ثلاث مراحل رئيسية في سياستها الخارجية:

1. الاعتماد على السوفييت: 1956-1959 حيث تبنت الصين نمط التحالف مع الاتحاد

السوفييتي.

2. الانعزال الثوري: 1969-1966 في خضم الثورة الثقافية، تراجعت الصين عن النشاط الدولي

وخففت تمثيلها الخارجي.

3. الانفتاح والتنويع (منذ 1970): بدأت الصين تتبنى نمطاً جديداً من التنويع في العلاقات

الدولية، بما في ذلك التقارب مع الولايات المتحدة، دون التخلي عن دعمها لفلسطين وقضايا

التحرر.

هذا التطور السياسي والأيديولوجي جعل من القضية الفلسطينية نقطة ارتكاز في الخطاب

السياسي الصيني تجاه الشرق الأوسط والعالم العربي، ووسيلة لبناء علاقات قوية مع الدول

العربية على قاعدة مشتركة مناهضة للاستعمار والإمبريالية.

ثانيا :الصين وعملية السلام العربية الإسرائيلية :

طوال فترة الحرب الباردة، تمسكت الصين الشعبية بموقف واضح ضد السياسات الإسرائيلية،

معتبرة ممارساتها التوسعية بحق الفلسطينيين وسوريا ولبنان مشابهة للسياسات النازية، ورفضت

إقامة أي علاقات دبلوماسية معها حتى يناير 1992. جاء هذا التغيير بعد مشاركة العرب، بما

فيهم منظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991* ، وبدعوة مباشرة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصين للاعتراف بإسرائيل، حتى تتمكن من المشاركة في المؤتمر، ومن جانبها، سعت إسرائيل لتطبيع العلاقات مع الصين لتحقيق عدة أهداف، أبرزها كسر عزلتها الدولية، وإقامة علاقات مع جميع أعضاء مجلس الأمن الدائمين، بالإضافة إلى توقيع اتفاق لمراقبة صادرات السلاح الصيني إلى الشرق الأوسط، ما أثر في التعاون العسكري الصيني مع الدول العربية¹.

شهدت العلاقات بين الجانبين تطوراً سريعاً بعد التطبيع، حيث تبادل الطرفان المصالح: الصين وجدت في إسرائيل منفذاً للحصول على التكنولوجيا الغربية، بينما رأت إسرائيل في الصين عمقاً جيوسياسياً جديداً. وبدأت وزارة الدفاع الصينية في تحديث جيشها على أساس النوعية والتقنية المتقدمة بدلاً من التركيز على العدد، رغم ذلك مرت العلاقة بمطبات أبرزها استقبال إسرائيل للدالاي لاما عام 1994، ما اعتبرته الصين تدخلاً في شؤونها الداخلية. كما تسببت الضغوط

*مؤتمر مدريد للسلام: انعقد المؤتمر في 30-10-1991 وتحت الرئاسة المشتركة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي افتتح السلام للشرق الأوسط في مدريد للحضور بحضور وفود الأطراف المتفاوضة وهي: الوفد الفلسطيني الأردني المشترك، الوفد السوري-الوفد اللبناني- الوفد الإسرائيلي- الوفد المصري.... ينظر إليه: عبد المالك طاهري، من مشاريع تسوية الصراع العربي-الإسرائيلي مؤتمر مدريد للسلام 30 أكتوبر 1991م، مجلة المعيار، مج28، ع3، جامعة أحمد درابعة، أدرار، 2024، ص ص547-548.

¹ مانزي سعيد ، المرجع السابق ، ص ص8-9.

الأمريكية في توتر العلاقات، خاصة بعد إلغاء صفقة بيع نظام إنذار مبكر صيني عام 2000، وسياسياً أيدت الصين اتفاق أوسلو (1993) واتفاق وادي عربة بين الأردن وإسرائيل (1994)، وأعلن وزير خارجيتها سياسة بلاده تجاه القضية الفلسطينية في خمس نقاط: تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، تطبيق الاتفاقيات بجدية، مكافحة الإرهاب، تشجيع التعاون الإقليمي لبناء الثقة، وتعزيز دور المجتمع الدولي لتحقيق سلام شامل.

بعد فوز حزب الليكود الإسرائيلي عام 1996، أبدت الصين قلقاً من تعثر عملية السلام، لكنها استمرت في علاقاتها مع إسرائيل بسبب التزام الأخيرة بسياسة "صين واحدة"، مع إجماع الأحزاب الإسرائيلية على تطوير العلاقات مع بكين.¹

وفي 1998، استقبلت الصين ياسر عرفات استقبال رؤساء الدول، وفي عام 2000، ومع فشل قمة كامب ديفيد واندلاع انتفاضة الأقصى، دعت الصين إلى التفاوض، نبذ العنف، احترام الشرعية الدولية، ودعمت خارطة الطريق واللجنة الرباعية، رغم رفض واشنطن وتل أبيب انضمامها بدعوى انحيازها للعرب، كما طالبت الصين برفع الحصار عن غزة، فتح المعابر، دعم الإعمار، ووقف

¹ شيماء فاضل مخير، السياسة الخارجية الصينية تجاه فلسطين 1968-1988، مجلة الجامعة العراقية، ع49، ج2، العراق، دس، ص427.

الاستيطان في الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، إضافة إلى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين طبقاً لقرارات الأمم المتحدة، ووقف الخطوات الإسرائيلية التي تؤدي إلى تصعيد التوتر. غالباً ماكانت الدبلوماسية الصينية في المنطقة مشبعة بالخطاب الذي يؤكد مواضيع الاحترام المتبادل والتعاون "الجنوب-الجنوب"، غالباً ما تؤكد الصين إلى أنها لا تزال ملتزمة بدعم قضايا العالم النامي ليشتمل ذلك الكفاح من أجل الحقوق الفلسطينية المعلنة عنها في الجزائر في نوفمبر 1988 حيث كانت الصين أول دولة غير عربية في العالم تعترف بالدولة الفلسطينية، سارعت الصين لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع فلسطين في نهاية 1989، فالصين دائماً تحرص على الأخذ بأهمية الدبلوماسية العامة والتصورات، حيث يتعامل القادة الصينيون ضمن إطار التبادلات الثنائية مع نظراتهم الفلسطينيين في المناسبات الدبلوماسية معاملة مماثلة ومتساوية مع غيرهم من القادة.¹

¹ شيماء فاضل مخبير، المرجع السابق، ص 427.

المطلب الثالث: أشكال الدعم المادي

❖ الدعم الاقتصادي:

لم يعرف الجانب الاقتصادي دعماً كبيراً خلال الفترة المحددة في الدراسة من طرف الصين، إذ يتجلى في عدة نقاط تحتسب: حيث بدأت المساعدات عام 1964م مع زيارة الوفد الفلسطيني من حركة فتح للصين برئاسة ياسر عرفات و خليل الوزير (أبو جهاد)، ونتج عن هذه الزيارة إقامة علاقات رسمية لفتح مكتب للحركة في بكين، وفي هذه المرحلة قدمت الصين مساعدات مالية مباشرة لحركة فتح، قدرت بنحو 7 آلاف جنيه إسترليني، وهي مساهمة شكلية، تعكس دعماً سياسياً أكثر من كونها شراكة اقتصادية كاملة. وفي الفترة ما بين أواخر الستينات ومنتصف السبعينات، زادت وتيرة الدعم الصيني للمنظمة حيث قدمت بكين ما يقدر 5 ملايين دولار على صورة مساعدات عسكرية ومادية تضمنت توريد أسلحة، وتدريب كوادر المقاومة الفلسطينية داخل الصين، ودعم لوجستي موجه لمناطق الاشتباك المباشر مع الاحتلال الإسرائيلي، وعلى الرغم من أن هذا الدعم يصنف في جانب كبير كعسكري، فإن له بعداً اقتصادياً في تمويل عمليات المقاومة والبنية التحتية للحركات الفلسطينية الناشئة.¹

¹ عدنان نعيم محمد عبدالله، اثر العلاقات الصينية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية وتداعياتها، المجلة العربية للعلوم السياسية والاجتماعية، ع27، د ب، 2024، ص7.

وبحلول الثمانينيات ونتيجة لتغيرات السياسة الخارجية الصينية بعد تبني سياسة الإصلاح والانفتاح هذه هي مرحلة غياب النظريات والإيديولوجيات لصالح الليبرالية والانفتاح الاقتصادي عام 1978 التي بدأت في عهد الرئيس الصيني دنغ شياوبينغ ، تغيير وجه الإقتصاد الصيني، اعتبرت فيها الصين أن التداخل في المصالح والعوامل الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية والداخلية أساس تشكل السياسة الخارجية الصينية.

حيث ركزت الصين على دعم الحقوق الفلسطينية في المحافل الدولية، وتقديم اعانات إنسانية محدودة، دون أن تخوض في مشاريع تنمية كبيرة داخل الأراضي.

يتضح أيضا الدعم المالي والاقتصادي للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية في المنحة المالية السنوية المقدمة من طرف الصين لتنفيذ مشاريع حيوية وخدماتية تخدم تطوير البنية التحتية للأراضي بفلسطين بالضفة الغربية وقطاع غزة.¹

¹ عدنان نعيم محمد عبدالله، المرجع السابق، ص7.

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى أهم النتائج وهي كالتالي:

❖ بفضل ما تمتلكه الصين من مقومات متعددة: التي تجمع بين المقومات الجغرافية: الثقافية والبشرية هذه المقومات أهلتها لتحقيق المراتب الأولى عالمياً. كما ساعدت مساحة الصين على التنوع في الموارد.

❖ كذلك يتميز الوطن العربي بموقعه الإستراتيجي الهام في قلب العالم، ويتحكم الوطن العربي في عدد من المضائق الهامة مثل مضيق جبل طارق ومضيق باب المندب ومضيق هرمز ويتحكم في قناة السويس أهم ممر مائي عالمي.

❖ ساهم الجانب السياسي في صياغة طبيعة العلاقات بين الوطن العربي والصين حيث ساهمت المواقف الصينية من الأزمات العربية، وتبنيها مواقف متوازنة من الصراعات العربية الداخلية واتباع سياسة خارجية تركز على مبدأ عدم التدخل مقرونة بدعم سياسي معتدل، أتاح لها الحفاظ على علاقات مستقرة مع مختلف الدول العربية، سواء في المشرق العربي أو المغرب العربي.

❖ مثل الجانب الاقتصادي جوهر التفاعل بين الدول العربية والصين، حيث برزت الصين كقوة صاعدة تبحث عن مصادر الطاقة وأسواق جديدة لتسويق منتجاتها، حيث وجدت الدول العربية خاصة النفطية منها شريكاً تجارياً واعداءً، لا يربط الاقتصاد بشروط سياسية وتدخلات، كما تفعل القوى الغربية، كما ساهمت الدبلوماسية الاقتصادية الصينية في تعزيز هذا التعاون.

❖ أهم الاستنتاجات:

❖ دعم الصين كقوة دولية اقتصادياً وسياسياً في منظومة النظام الدولي خاصة في ظل النفوذ الهائل لتكتل الدول الصناعية الثمانية في التجارة والاقتصاد والسياسة الدولية حيث ليس للصين فيها أي دور.

- ❖ التبادل الثقافي وتعلم اللغات لدى الطرفين بعقد الندوات المؤتمرات المشتركة بين المؤسسات المتشابهة.
- ❖ تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق استقراراً سياسياً ويعالج نسبة كبيرة من مشاكل الفقر والبطالة في معظم البلاد العربية .
- ❖ تطوير دور العرب في رسم مستقبل الشرق الأوسط وسياسات النظام الدولي؛ لبناء نظام دولي يتمتع بالنزاهة والعدالة، وأن يتحقق للعرب مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي .
- ❖ ان العلاقات العربية الصينية تطورت بصفة إيجابية على مر الزمن، حيث انها لم تكن وليدة الصدفة او مقتصرة على بعد جغرافي او اقتصادي محدود بل هي نتاج مسار طويل من التفاعل بين طرفين يمثلان حضارتين عريقتين تطمحان الى تحقيق مصالح مشتركة في ظل نظام عالمي متغير .
- ❖ تعد القضية الفلسطينية محورا مركزيا في أولويات الوطن العربي ،حيث تستغل الصين هذه الأولوية في بناء علاقاتها مع الدول العربية ،حيث حرصت الصين على دعم القضية الفلسطينية حيث أكدت على دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
- ❖ بعيدا عن الجانب السياسي والاقتصادي،بدأت العلاقات تشهد بعدا أكثر إنسانية من خلال محاولة نشر اللغة الصينية في الوطن العربي وفتح معاهد متخصصة في تعليمها وتبادل بعثات تعليمية وثقافية ،مما يدل على رغبة الطرفين في تطوير هذه الشراكة وتعزيز علاقات لاتقتصر على الجانب المادي فقط.

الملاحق

الملحق 01: خريطة الصين

1



¹ الموقع الالكتروني: <https://www.aljazeera.net/politics/2023/9/8> تم الإطلاع على الرابط يوم 22-05-2025 على الساعة 11:45

الملحق 02: خريطة الوطن العربي

1



¹ الأستاذ أحمد بديع، معلم الدراسات الاجتماعية، الخريطة السياسية للوطن العربي، منشورة عبر موقع الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/share/1C3GMg3oCE/>

الملحق 03: احتياطي النفط الخام عربيا (1998-2001)

2001	2000	1999	1998	
97.80	97.80	97.80	97.80	الإمارات
0.13	0.15	0.15	0.16	البحرين
0.31	0.31	0.31	0.31	تونس
12.00	11.31	11.31	11.31	الجزائر
262.80	262.80	262.80	261.50	السعودية
3.15	2.50	2.50	2.50	سوريا
115.00	112.50	112.50	112.50	العراق
15.21	13.16	4.50	4.50	قطر
96.50	96.50	96.50	96.50	الكويت
36.00	36.00	29.50	29.50	ليبيا
30.70	3.70	3.50	3.50	مصر
642.60	636.73	621.37	620.08	اجمالي الأقطار الأعضاء في أوبك
0.81	0.26	0.26	0.20	السودان
5.85	5.85	5.74	5.56	عمان
4.00	4.00	4.00	4.00	اليمن
653.26	664.81	631.37	629.84	إجمالي الدول العربية

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. شيوي قوانغ، جغرافية الصين، تر: محمد أبو جراد، ط1، دار النشر باللغات الأجنبية بكين، 1987.
2. منصور عباد العتيبي، قضية الكويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة 1990-2001، ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2009.
3. بسام العسلي، جبهة التحرير الوطني الجزائري، ط1 ط3، دار النفائس، بيروت، 1989-1990.
4. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، ط3، 1990.

المراجع:

1. إبراهيم نافع، الصين: معجزة نهاية القرن العشرين، ط1، مركز الأهرام، القاهرة، 1999.
2. أحمد السيد النجار، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي، مركز دراسات العالم الإسلامي، بيروت، 1992.
3. أحمد سامي مصطفى، جغرافية الوطن العربي دراسة طبيعية اقتصادية سياسية مع دراسة الدول العربي، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1970.
4. إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ فلسطين وجغرافيتها، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991.
5. حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، ط1، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، 2000.
6. خاتوني، أركان محمود أحمد أسود، دور الصين في الترتيبات الأمنية لإقليم آسيا - الباسيفيك، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019.

- 7.خيري بوزاني ، أنياب التتين الناعمة الصعود الناعم للقوة الصينية في السياسة الدولية ،مؤسسة شمس للنشر ولإعلام ،جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، 2024.
- 8.دندن عبد القادر ، الأدوار الإقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية (دراسة ميدانية - الصين) ، مركز الكتاب الأكاديمي ، الأردن ، عمان ، 2015.
- 9.سالم اللوزي،تطوير انتاج وتصنيع وتسويق الزيتون وزيت الزيتون في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، السودان، 2003
10. سامر مخيمر ، أزمة المياه في المنطقة العربية ، علم المعرفة، الكويت، 1996.
11. سعيد محمود .التحديات الدستورية في العالم العربي: النصوص والتطبيقات دار النشر الأكاديمية، 2020.
12. سماعيل صبري مقلد ، الإستراتيجية والسياسية الدولية المفاهيم والحقائق الأساسية، ط2، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، د. س.
13. عبد الرحمان حميدة، جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1997.
14. عبد العباس فضيح الغريبي، جغرافية الوطن العربي(دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي)، ط1 در صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
15. عبد المنعم عبد الوهاب وآخرون، جغرافية النفط والطاقة، الجمهورية العراقية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1981.
16. علي الدين هلال ونفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير ،دار الشروق، القاهرة، 2017.
17. عומר عبد الله سالم ، بغني إبراهيم صالح ، جغرافية الوطن العربي ، اللجنة الشعبية العامة للتعليم ،ليبيا ، طرابلس ، 1990.

18. فهد حافظ، الديمقراطية والتنمية السياسية في العالم العربي: حدود التغيير مؤسسة الفكر العربي، 2017.
19. محمد بيومي. النظم السياسية في العالم العربي :التحول الديمقراطي والشرعية السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2015.
20. محمد خميس الزوكة، الجغرافية الزراعية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000.
21. محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2000.
22. محمد خميس الزوكة، جغرافية الوطن العربي ، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
23. محمود الأشرم، اقتصاديات المياه في الوطن العربي والعالم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2001.
24. مختار مرزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.
25. مها محمد الشبوكي، إشكاليات قضية لوكروبي أمام مجلس الأمن، ط1، الدار الجمهورية للنشر والتوزيع، طرابلس، 2000.
26. نصار أنس خالد ، الاستراتيجية الصينية تجاه الدول العربية : الأهداف و المآلات - دراسة استشرافية -، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، قطر، 2020.
27. نصار أنس خالد، الاستراتيجية الصينية تجاه الدول العربية : الأهداف و المآلات -دراسة استشرافية- ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة ، قطر، 2020.

المقالات والمجلات:

1. أحمد فاروق عباس، التجربة التنموية في الصين الواقع والتحديات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مج49، ع 03، كلية التجارة جامعة الأزهر، 2019.
2. اسراء خليل مجيد، الدبلوماسية والقوة الناعمة الصينية تجاه المنطقة الشرق الأوسط بعد عام 2011، مجلة العلوم السياسية، ع66، العراق، 2023.
3. أسية دعاس، عبد الحكيم أحمد رويحة، إصلاح مجلس الأمن الدولي، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، مج05، ع02، جامعة مصراتة وجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا وليبيا، 2022.
4. بلقلة إبراهيم، مكانة العربية ضمن سوق النفط العالمية (الحاضر، المستقبل، التحديات)، المجلة الأكاديمية للدراسة الاجتماعية، ع10، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، جوان 2013.
5. بوخبزة فوزية بن عطة حمد، السياسات الصناعية في الصين : دراسة تحليلية خلال الفترة 2000-2021، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد والإدارة، مج06، ع01، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر (الجزائر)، 2022.
6. بوقجان وسام، واضح فواز، وقع النفط في اقتصاديات الدول العربية، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 04، العدد 01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.
7. بوهلال عبد السلام ، الجبال المغربية ورهانات التنمية ، مجلة أبحاث ودراسات التنمية ، ع 05 ، ديسمبر 2016.
8. حسن عبد الله، السلطة التنفيذية والمركزية في النظم السياسية العربية، مجلة الدراسات السياسية، مج14، ع 2، 2018.
9. الدليمي أحمد جسام مخلف ، الجغرافية العامة ، المحاضرة السابعة الظواهر الطبيعية لليابس والماء ، قسم التاريخ ، كلية التربية الأساسية حديثة ، جامعة الأنبار ، العراق ، بغداد ، 2013.

10. رياض الصيداوي، الانتخابات والديمقراطية والعنف في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة المستقبل العربي، أكتوبر 2000.
11. سليم كاطع علي، أثر النفط في السياسة الصينية تجاه منطقة الخليج بعد 2003، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 08 جامعة بغداد، 08 جوان 2017.
- السياسة والاجتماعية، ع 27، د ب، 2024.
12. السيد قنديل اسلام عصمت ، المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في الهيمنة السياسية للصين، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، مج 17، ع 30، كلية الآداب ، جامعة المنوفية، مصر، 2020.
13. سيدي أحمد ولد أحمد سالم، الصين وتحديات الداخلية، مركز الجزيرة للدراسات، 18 يناير 2015.
14. شاكر رحيم حنيش، العلاقات الصينية العراقية: من العلاقات الدبلوماسية إلى الشراكة الاقتصادية، مجلة الحزب الشيوعي العراقي، 02 نوفمبر 2024.
15. شهرزاد أدام، طريق الحرير الصيني الجديد... الثابت والمتغير من منظور سياسات القوة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، مج 08، ع 01، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2023.
16. شيماء فاضل مخبير، السياسة الخارجية الصينية تجاه فلسطين 1968-1988، مجلة الجامعة العراقية، ع 49، ج 2، العراق، دس، ص 427.
17. عبادة خالد ، الغطاء النباتي في جبل برقو الظهرية الوسطى مورد طبيعي ودعامة للتنمية المحلية المستدامة والمتضامنة في المناطق الداخلية ، كراسات المنتدى ، العدد 06 ، 2022.
18. عباس علي محمد علي، تطور العلاقات الصينية -العربية وآفاقها المستقبلية، مجلة الجامعة العرقية ، العدد 18، المجلد 01، الجامعة العرقية، 2023.

19. عبد الحميد مهري، الأزمة الجزائرية: الواقع والآفاق، مركز دراسات العربية، المجلد 20، العدد 226، بيروت، أكتوبر 2000.
20. عبد الغاني دندان، استكشاف العلاقات الصينية العربية في الخليج: إلى أين نتيجة البوصلة الاستراتيجية؟، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، مج 09، ع 01، الجزائر، جوان 2024.
21. عبد المالك طاهري، من مشاريع تسوية الصراع العربي-الإسرائيلي مؤتمر مدريد للسلام 30 أكتوبر 1991م، مجلة المعيار، مج 28، ع 3، جامعة أحمد درايعة، أدرار، 2024.
22. عدنان نعيم محمد عبدالله، اثر العلاقات الصينية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية وتداعياتها، المجلة العربية للعلوم السياسية والاجتماعية، ع 27، د ب، 2024.
23. فيصل المقتطف ، الموارد المائية في المنطقة العربية :توافرها، ووضعها، والتهديدات التي تواجهها ، الفصل الاول ، مياهي ، 2020.
24. ليو شين لو، دبلوماسية القوة الناعمة مفتاح لفهم العلاقات الصينية العربية، مكتبة الأسرة الأردنية ، الأردن، 2018.
25. ماجد الحموي، قضية لوكربي بين السياسة والقانون العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، مجلة جامعة دمشق، مج 17، ع 2، دمشق. 2001.
26. مانزي سعيد ، قراءة في الموقف الصيني من القضية الفلسطينية، وحدة الدراسات و الابحاث منتدى آسيا والشرق الأوسط، 2022.
27. محمد علي عباس علي، تطور العلاقات الصينية العربية وآفاقها المستقبلية، مجلة الجامعة العراقية، ع 18، العراق
28. وليد سالم محمد، النظم السياسية العربية : إشكاليات السياسات والحكم مدخل لتفسير (الربيع العربي)، مجلة العلوم السياسية، ع 47، جامعة الموصل، دت..
29. محمد الهليس، العلاقات الصينية الفلسطينية 1949-2013، منشورات مركز الأبحاث، نوفمبر 2015.

الرسائل الجامعية:

1. أوجانة عبد الرحمان، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال أهم المؤشرات والتقارير الدولية 1991-2016، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017.
2. جندي سارة، الصين والتوازنات الدولية دراسة حالة العلاقات الجزائرية الصينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الساسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021-2022.
3. حسين سالم، العلاقات الصينية المغاربية-الجزائر نموذجاً-، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية عبد، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2018.
4. حمادي نعيمة، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على تمويل التنمية في الدول العربية خلال الفترة (1968-2008)، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008.
5. خضر طه حسين أبو ديه، العلاقات العربية الصينية (1990-2017) دراسة حالة السعودية، رسالة ماجستير، قسم دراسات الآسيوية، غمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2020.
6. خلفي رفيق، دراسة اقتصادية للعوامل المؤثرة على التبادل التجاري بين الصين والدول العربية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلم التسيير، سطيف، 2023-2024.

7. فيضي الرشدي نور حسين، الأستراتيجية الصينية في المحيط الهادئ، أطروحة دكتوراه في الجغرافية التطبيقية ، قسم الجغرافية التطبيقية ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة كربلاء، العراق ، بغداد ، 2022.

8. ندوه ميذاب مثنى، أثر حرب الخليج الثانية على القضية الفلسطينية(1990-1993)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ،كلية التربية، العراق، 2024.

9. ياسين سلمي، العلاقات العربية-الصينية بين التأثيرات السياسية والمصالح الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة الجزائر 3، الجزائر، ديسمبر 2015

المراجع الأجنبية

- 1.Zambelis, C. (2008, October 24). The geopolitics of Sino-Syrian relations. The Jamestown Foundation. China Brief, 8(20).
- 2.Barry Naughton, The Chinese Economy: Transitions and Growth (Cambridge, MA: MIT Press, 2007),
- 3.Carl Minzner, End of an Era: How China's Authoritarian Revival Is Undermining Its Rise (New York: Oxford University Press, 2018)
- 4.Cheng Li, China's Leaders: The New Generation (Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 2001),
- 5.Elizabeth J. Perry and Mark Selden, eds., Chinese Society: Change, Conflict and Resistance (London: Routledge, 2000).

6. Ezra F. Vogel, Deng Xiaoping and the Transformation of China (Cambridge, MA: Harvard University Press, 2011)
7. Frank Dikötter, Mao's Great Famine: The History of China's Most Devastating Catastrophe, 1958–1962 (New York: Walker & Company, 2010).
8. John W. Garver, China's Decision for Rapprochement with the United States, 1968–1971 (Boulder, CO: Westview Press, 1982),
9. Roderick MacFarquhar and Michael Schoenhals, Mao's Last Revolution (Cambridge, MA: Harvard University Press, 2006).
10. Sebastian Heilmann and Elizabeth J. Perry, eds., Mao's Invisible Hand: The Political Foundations of Adaptive Governance in China (Cambridge, MA: Harvard University Asia Center, 2011)
11. Zreik, M. (2019). China's involvement in the Syrian crisis and the implications of its neutral stance in the war. RUDN Journal of Political Science.

الملتقيات والوثائق:

1. دبش إسماعيل ، جامعة الجزائر 3، اللغة الصينية والوطن العربي، بتاريخ 10 ماي 2025 (مقابلة هاتفية)
2. قادري الدراجي ، بن عيسى فاتح التوفيق ، السياحة الجبلية في الجزائر : التحديات والفرص - جبال نتطقة الجعافرة نموذجا ولاية برج بوعريج الجزائر ، المحور الثاني القيمة التاريخية والأخلاقية والإقتصادية لمقومات ومقدرا الولايات الداخلية في المجال السياحي ، الملتقى الوطني

الأول واقع التتية السياحية في الولايات الداخلية في الجزائر المقومات والاكراهات ، 12 جوان 2024.

3. وثيقة سياسية الصين اتجاه الدول العربي، جانفي 2016.

الجرائد:

1. إسماعيل دبش، المنفعة المتبادلة في سياسة الصين الخارجية، دراسة حالة العلاقات الجزائرية الصينية، جريدة الشعب، الاثنين 05-12-2016.

مواقع الإلكترونية:

1. China Briefing; Yi Wu، China's Education Sector: Latest Trends and Policies، china-briefing15، February 2024 ،<https://www.china-briefing.com/news/chinas-education-sector-latest-trends-and-policies/>

2. PROSPECTUS SUPPLEMENT، People's Republic of China، PROSPECTUS SUPPLEMENT، to the prospectus dated October 16, 2003،
<https://www.sec.gov/Archives/edgar/data/909321/000114554903001347/u98681p1e424b5.htm>

3. Sun Chunlan، L'éducation numérique réduit l'écart éducatif en Chine.، Chine GMT، 18-02-2023
<https://arabic.cgtn.com/news/2023-02-18/1626906640115822594/index.html>

4. United Nations General Assembly. (1974, November 22). Question of Palestine (A/RES/3236(XXIX)). <https://documents.un.org>

5. الموقع الالكتروني: <https://www.aljazeera.net/politics/2023/9/8> تم الإطلاع على الرابط يوم 22-05-2025 على الساعة 11:45.
6. الأستاذ أحمد بديع، معلم الدراسات الاجتماعية، الخريطة السياسية للوطن العربي، منشورة عبر موقع الفيسبوك:
<https://www.facebook.com/share/1C3GMq3oCE/>
7. جهاد حمدي حجاز عبد الحي، العلاقات العربية الصينية في الفترة 2001-2015، دراسة جالة مصر، 8 فيفري 2018، موقع الكتابات
8. شادي ديب ، السهول في الوطن العربي، arageek، 24 مارس 2021، الموقع الإلكتروني: <https://www.arageek.com>
9. علي حسن السعدني، العلاقات المصرية الصينية، [مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي](#)، ع4560، 2014 الموقع > ar > <https://www.ssrcaw.org> : show.art.as
10. هدى الحنايفة، جبال طوروس: أهم الحقائق والمعلومات، البورصة ،
<https://alboosala.com/d>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الفهرس
أ-ج	مقدمة
65-8	الفصل الأول: معطيات الدراسة حول الصين والدول العربي
29-9	المبحث الأول: معطيات حول الصين
12-9	المطلب الأول: الموقع الجيوسياسي للصين
22-12	المطلب الثاني: مقومات الصين
29-23	المطلب الثالث: النظام السياسي الصيني
65-30	المبحث الثاني: معطيات حول الوطن العربي
31-30	المطلب الأول: الموقع الجيوسياسي للوطن العربي
57-30	المطلب الثاني: مقومات الوطن العربي
59-57	المطلب الثالث: النظام السياسي في الوطن العربي
65-60	المبحث الثالث: خلفية تاريخية للعلاقات العربية الصينية
103-64	الفصل الثاني: محددات العلاقات العربية الصينية
74-67	المبحث الأول: العلاقات السياسية والعسكرية بين الصين والدول العربية
70-67	المطلب الأول: موقف الصين من حرب الخليج الثانية

75-70	المطلب الثاني: العلاقات الصينية مع دول المشرق العربي(مصر- سوريا)
81-75	المطلب الثالث: العلاقات الصينية مع دول المغرب العربي(ليبيا-الجزائر)
91-82	المبحث الثاني: المحددات الاقتصادية
85-82	المطلب الأول: الدبلوماسية الاقتصادية الصينية والمنطقة العربية
89-86	المطلب الثاني:الصين والنفط في المنطقة العربية
91-90	المطلب الثالث: اللغة الصينية والتوجه نحو الوطن العربي
105-92	المبحث الثالث: القضية الفلسطينية كمجال للتعاون العربي الصيني
97-92	المطلب الأول : دعم الصين للقضية الفلسطينية
103-98	المطلب الثاني: مواقف الصين اتجاه القضية الفلسطينية
105-104	المطلب الثالث: أشكال الدعم المادي
108-106	الخاتمة
112-109	الملاحق
124-112	قائمة المصادر والمراجع

العلاقات العربية الصينية لها تاريخ طويل يمتد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث جمع الدول العربية والصين الايدولوجيا والمبادئ الدولية المشتركة ثم تحولت مع تغير الأوضاع ادولية الى مجالات اهم وهي الاقتصاد الذي ركزت عليه الصين مع وضع الاهتمامات السياسية والقوية في المرتبة الثانية مثل القضية الفلسطينية حيث تفاعل الصين لم يكن بمستوى العلاقات بين الصين والدول العربية مما يؤكد على ان المصالح هي اكبر محدد ورابط يجمع الطرفين.

Abstract:

Arab-Chinese relations have a long history that extends since the end of World War II, where the Arab countries and China combined common international ideology and principles. Then, with the change in international conditions, they turned into more important areas, namely the economy, which China focused on while putting political and moral concerns in second place, such as the Palestinian issue, where China's interaction was not. At the level of relations between China and the Arab countries, which confirms that interests are the greatest determinant and link that unites the two parties.



بسكرة في 26/05/2025

الاسم واللقب الأستاذ المشرف بلوك جدر
الرتبة : أستاذ معاضر
المؤسسة الأصلية : جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضى أسفله الأستاذ جدر بلوك وبصفتي مشرفا على مذكرة تلمذة لطلبة:

.....

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة:

.....

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت متطلبات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

مصادقة رئيس القسم

إمضاء المشرف



التصريح الشرقي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا المعلن أدناه،

- الطالب (ة): عرجة بل نجاد رقم بطاقة التعريف الوطنية: 5038.30005 تاريخ

الصدور: 5023/521.52

المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

والمكلف (ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة بـ:

"التاريخ الاجتماعي للجزائر الحديثة"

أصرح بشرقي (نا) أي (نا) ألزم (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: 2025/05/26

توقيع المعلن: